الرياحين

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural
Affairs Magazine

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٦٩

العدد التاسع والستون

السنة السادسة، ذوالحجة، ١٤٣٢ للهجرة



لبيك اللهم لبيك

رئيسة التحرير

وتعود علينا ايام الشوق الجارف، والحنين الواله، ونتمنى ان نكون مع الملبين والطائفين في بيته الحرام، وفي مشعره الحرام، في منتهى العروج الى سبحات نوره وجلاله في ايام معدودات.

ويطل علينا شهر ذي الحجة الحرام شهر الانابة والتوبة والعودة الى ديار النور ورحاب اليمن، بسحرها وجلالها وهيبتها، واشراقها في قلوب مريديها، في عرفات الرحمة، وفي مزدلفة الشعور، وفي منى النحر.

الى ديار عم فيها الامن، وشاع فيها الحب والاخاء، وشملتها الطاف الباري فصارت رمز الوحدة لمسلمي الارض، فهذه القلوب البشرية النابضة بين الاحشاء تتطلع الآن الى مرضاة الله في بيته الأقدس، وتتشوف الى الحقيقة الماثلة امامها (ان لارب سوى رب هذا البيت) ولا اله غيره فله الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير، وينطلق منها نداءا موحدا (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك).

امر سبحانه عباده القصد الى هذا المكان المهيب حين طلب من خليله ان يؤذن بالناس بالحج فيأتون ركبانا ومشاة من كل فج عميق ليشهدوا منافع ما ألفوها، ويذوقوا ملذات لم يعهدوها، ويبرموا صفقات لن يخسروها.

وهو المكان الذي تطمئن فيه النفوس، وتخمد فيه النعرات، وتهدأ الثورات، وتطفأ سعرات الحقد والضغينة.

وهو دعوة الى الاخلاق والسكون والقول الحسن: (فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ).

أمان مع النفس، وامان مع الناس، وامان مع الله.

انها واحة من السعادة البهيجة التي تختلج في القلوب، وتعتلج في الافئدة، فتفيض بنور سماوي وألق رباني، يعمها بضيائه، وينير ظلماتها بصفائه.

جاء وفود العاشقين يهيمن عليهم الوجد فهم على مثل جمر الغضا يتقلبون، او كجناح الطيور يضطربون، لكي يصلوا الى برد الراحة وحلاوة الطمأنينة، انه

شوق الحبيب الى الحبيب، او شوق الارض الصادية الى الغيث.

انها لحظات الانس التي تمر سريعة كأنفاس الصبا يتقلب فيها المحبون في رياض البهجة حيث جنان المعرفة قد فتحت ابوابها يدخلها طلابها ليعودوا بنعيم وافر، وعطاء غامر.

انها لحظات من العمر تمر كما يمر النسيم يشرب فيها المحبون من زلال النعيم حيث صفت القلوب، وانزاحت الضغائن، ونزعت الاغلال، فاذا هم في وقفة الحشر، الا انها في عالم الانس المريع حيث الظلال الوارفة والثمار الدانية.

في قلوبهم شوق لا يوصف ولا يَعُد عليه صبر، ولا يشتمل عليه صدر، ولا يحيط به وصف، شوق يكاد يكون لزاما، و دمعا لايزال سجاما.

وتمر ساعات العمر هناك كرفيف العين او ارتدادها، او كبريق النور، يشرب العاشقون من زلال النعمة الوافرة، ويرتعون في ظلال الرحمة الغامرة، يقول لهم الاله: **(قد غفرت لكم فاستانفوا العمل)**.

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

وحدانية الله في ذاته

من اين نعرف ان هذا القرآن هو كلام الله؟ من أين يمكن إثبات أنّ هذا القرآن الذي يتضمن شهادة الله، هو كلام اللّه؟ والجواب: أنّ القرآن أثبت انتسابه إلى اللّه تعالى عن طريق تحدي الناس، وعن طريق عجز الناس عن مواجهة هذا التحدي، والإتيان بمثل القرآن في جميع الدهور.

وأمّا الفريق الثاني من الشهود، أعني: الملائكة، فهو يسبح للّه باستمرار وعلى الدوام وينزّهه، ويقدّسه عن كلّ عيب ونقص وخاصة عن الشريك.

وقد نقلت شهادة هذا الفريق في الكتاب العزيز بنحو آخر، إذ يقول القرآن: (وَالْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ).

وأمّا الفريق الثالث من الشهود، أعني: أُولي العلم، فهم يشهدون بوحدانية اللّه بالاستلهام من البراهين المتنوعة، كبرهان (الفطرة)، لأنّ الإنسان يتوجه عند الشدائد، إلى اللّه الواحد دائماً، وهذا هو خير دليل على وحدانيته سبحانه.

هذا بالإضافة إلى غيره من الأدلّة العقلية، وآيات وحدانية ذاته تعالى، التي تهديهم إلى هذه الشهادة.

ففي الآية ١١ من سورة الشورى جاء قوله سبحانه هكذا: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ). في الآية الرابعة من سورة الإخلاص نقرأ قوله سبحانه: (وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ).

فلماذا ليس للّه مثيل ولا نظير؟ فهل من غير الممكن أن يكون له نظير؟ أم أنّ ذلك ممكن ـ أساساً ـ ولكن لم يكن للّه تعالى نظير ولا مثيل من باب المصادفة والاتفاق.

إنّ الدلائل العقلية والقرآنية تهدينا إلى امتناع مثل هذا الكفو والنظير ـ أساساً ـ ولذلك يتعين علينا أن نتوقف هنا قليلاً ونصغي إلى شهادة العقل.

لقد استدل الفلاسفة الإسلاميون على وحدانية الذات الإلهية المقدسة من طريقين:

أ. الوجود (غير المتناهي) لا يقبل التعدّد.

ب. الوجود (المطلق) لا يقبل التعدّد.

وسنعمد إلى توضيح البرهان الأوّل فحسب، لكونه ذا جذور قرآنية.

والآن يجب علينا إثبات الأمرين بأوضح دليل وبرهان.

أ. وجود اللّه غير متناه ب ـ الوجود المطلق لا يقبل التعدد

وسنعمد هنا الي توضيح البرهان الاول فحسب لكونه ذا جذور قرآنية والان يجب علينا اثبات الامرين باوضح دليل.

أ ـ وجود الله غير متناه

ان محدودية الموجود ملازمة للتلبس بالعدم.

لنفترض كتاباً طبع بحجم خاص، ثم لننظر إلى كل طرف من أطرافه الاربعة، فإنّا نرى أنّه ينتهي إلى

حد معين ينتهي إليه وجود الكتاب، وحدود حجمه، ولا شيء وراء ذلك.

من هذا البيان نستنتج أنّ(محدودية) أية حادثة من حيث (الزمان) أو محدودية أي جسم من حيث (المكان) هي أن يكون وجوده مزيجاً بالعدم، وانّ المحدودية والتلبس بالعدم متلازمان.

ولذلك فإنّ جميع الظواهر والأجسام المحدودة (زماناً ومكاناً) مزيجة بالعدم، ويصح لذلك أن نقول في حقّها بأنّ الحادثة الفلانية، لم تتحقق في الزمان الفلاني أو أنّ الجسم الفلاني لا يوجد في المكان الفلاني.

على هذا الأساس لا يمكن اعتبار ذات (اللّه) محدودة، لأنّ لازم المحدودية هو الامتزاج بالعدم، والشيء الموجود الممزوج بالعدم موجود باطل لا يليق للمقام الربوبي الذي يجب كونه حقاً ثابتاً مائة بالمائة. ويمكننا أن نستدل لإثبات لا محدودية الذات الإلهية بدليل آخر هو: عوامل المحدودية منتفية في ذاته: ويقصد من (انتفاء عوامل المحدودية في ذاته) أنّ للمحدودية موجبات وأسباباً، منها: (الزمان والمكان)فهما من أسباب محدودية الظواهر والأجسام.

فالحادثة التي تقع في برهة خاصة من الزمان حيث إنّ وجودها مزيج بالزمان، فمن الطبيعي أن لا تكون هذه الظاهرة في الأزمنة الأُخرى. كما أنّ الجسم الذي يشغل حيزاً ومكاناً معيناً من الطبيعي أن لا يكون في مكان وحيز آخر، وهذا هو معني (المحدودية. في هذه الصورة لا بد أن يكون وجود اللّه المنزّه عن الزمان و المكان منزّهاً من هذه القيود المحدّدة.

وحيث لا يمكن تصوّر الزمان والمكان في شأنه تعالى، لزم وصفه سبحانه باللامحدودية من جانب الزمان والمكان.

وبتعبير آخر، أنّ الشيء الذي يتصف بالكم والكيف لابدّ و أن يكون محدوداً بحد، إذ لازم اتصاف الشيء بكمية أو كيفية معينة، هو عدم اتصافه بكمية وكيفية أخرى مضادة.

أمّا عندما يكون الشيء خالياً وعارياً عن أي نوع من أنواع الكيفية والكمية، بل يكون وجوده أعلى من الاتصاف بهذه الأوصاف فإنّه يكون لا محالة (غير متناه) وغير محدود من هذه الجهات، كما هو واضح وبديهي.

إلى هنا استطعنا أن نثبت لا محدودية الذات الإلهية، وقد حان الأوان أن نثبت المطلب الثاني، أعني: عدم إمكان تعدّد اللامحدود.ب. اللامحدود لا يتعدّد.

هذا أمر يتضح بأدنى تأمل، لأنّنا إذا اعتبرنا (اللامحدود)متعدداً فإنّنا نضطر حينئذ ـ لإثبات الاثنينية ـ إلى أن نعتبر كل واحد منهما (متناهياً) من جهة أو جهات، ليمكن أن نقول: هذا غير هذا. لأنّ ذينك الشيئين إذا كان أحدهما عين الآخر من كل الجهات لم يصدق كونهما اثنين، أي لم تصح الاثنينية.

وبعبارة أُخرى:

انّ نتيجة قولنا: هذا غير ذاك. هي أنّ وجود كل واحد منهما خارج عن وجود الآخر، وإنّ الثاني يوجد حيث لا يوجد الأوّل ويوجد الأوّل حيث لا يوجد الثاني، وهذه هي (المحدودية) و (التناهي)، في حين أنّنا أثبتنا في الأصل الأوّل: (عدم محدودية اللّه وعدم تناهيه).

دعوة الخليل

صفية عبد المطلب

(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُود، وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً ءَامِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) البقرة ١٢٦_١٢٥

البيت: هو مكان البيتوتة، ويراد به هنا بيت الله الحرام اي مكة المكرمة.

الثوب: الرجوع، او مطلق الرجعة فان بيت الله الحرام كان مبدأ ظهور دعوة الخليل ابراهيم ورسول الاسلام محمد خاتم النبيين وفيها كان مهبط الوحي برسالة الاسلام.

وكلمة مثابة تشير الى ان هذا البيت تستقر محبته في قلوب الزائرين ويودون العودة اليه بكل لهفة وشوق. وهو من الامر التكويني الذي تجده في قلوب جميع حجاج بيت الله الحرام فما من حاج يذهب الى تلك الربوع الا وعاد وقلبه يفيض بلوعة الفراق والدعاء الخاص بالعودة الى ذلك المكان العظيم.

وقد استجاب الله دعاء الخليل حينما وضع اهله في البيت الحرام حيث قال:(رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً ءَامِناً..). ويقول سبحانه في هذه الاية انه جعل هذا البيت امنا لكل مخلوقات الله من انسها وحيوانها ونباتها فلا يقطع نبتها ولا تصاد حيواناتها، وقد كان هذا الامن ساريا في العصور الماضية قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً ءَامِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ..) العنكبوت.

وقد خص الله سبحانه هاتين الصفتين هما المثابة والامن، والمراد بالامن هنا ليس امنا تكوينيا وانما كان امنا تشريعيا فيه يتوجب على الناس عدم الاذى وكف العدوان، ومن خالف صار في عداد الكافرين قال تعالى: (وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ).

وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى :

مقام ابراهيم هو مكان قيامه عندما امره الله برفع القواعد من البيت، بعد ان تهدم

وغرق في زمن طوفان نوح فقام الخليل ببنائه من جديد مع ابنه اسماعيل عليهما السلام.

وقد امر الله عباده الوافدين الى بيته ان يصلوا خلف هذا المقام البارز للوافدين، وقد ثبتت فيه قدما الخليل آية من آيات الله (فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّـنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ).وقد سماه الله باسم من وقف فيه انذاك تخليدا لذكرى ذلك المثال الفريد في الوصب والنصب والصبر ابو الموحدين سادن التوحيد ابراهيم الخليل عليه السلام.

وَعَهِدْنَا إِلى إِبْرَاهِيمَ:

> هذا البيت امنا لكل مخلوقات الله من انسها وحيوانها ونباتها فلا يقطع نبتها ولا تصاد حيواناتها، وقد كان هذا الامن ساريا في العصور الماضية

والعهد: حفظ الشيئ ومراعاته حالا بعد حال، وسمي الموثق الذي يلزمه مراعاته عهدا، والعهد يكون تارة بما ركزه من عقولنا، وتارة يكون بما امرنا به بالكتاب وبالسنة رسله، وتارة بما نلتزمه ليس بلازم في اصل الشرع، كالنذر وما يجري مجراه.

الطائفين: هم الذين يطوفون حول البيت.

العاكفين: الذين يحبسون انفسهم في البيت للعبادة.

وقد شدد الله على تطهيره من كل الارجاس ونسبه الى نفسه. اذ قال: (بيتي)

والتطهير هو: التنزيه عن كل ما ينافي حرمة البيت فيشمل كل الخبائث المعنوية والمادية، وقد طلب ابراهيم عليه السلام ان يجعل هذا البلد امنا:(وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً ءَامِناً).

لقد سبق منه تعالى الاخبار عن امنية هذا البيت (حيث اقسم به وسماه البلد الامين) وفي هذه الاية يبين سبحانه طلب ابراهيم ودعائه بالامن لاهله، والسؤال هو: ان الله سبحانه قد اخبر عن أمنية هذا البيت فكيف يدعو ابراهيم بهذ الدعاء يقول المفسرون: انه طلب دوام الامن لهذا البلد وان لا يعتريه الخوف وعدم الاستقرار.

والبلد هو القطعة المحددة المعينة من الارض سواء كانت عامرة او لم تكن، قال تعالى: (فَسُقْنَاهُ الَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ).

واستعملت هذه الكلمة نكرة ومفردة: والفرق بينهما انه حينما كان المكان واديا غير ذي زرع دعا باصل حدوث البلد، وعندما استعمل التعريف كان بعد حدوث البلد، كما قال تعالى (وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ).

الامن: الطمأنينة والاستقرار وزوال الخوف،

وقد استعملت بجميع مشتقاتها بالنسبة الى الحرم الاقدس الالهي، قال رسول الله: (ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلي، ولا لاحد بعدي ولا تحل لي الا ساعة من النهار). والمراد بالامن كما يقول العلامة السبزواري: اما للارشاد الى ان المحل محل لا ينبغي ان يقع الظلم فيه مطلقا فيكون تنبيها للعقل والعقلاء الى عظمة المحل كما ورد في تعظيم القرآن والوالدين والمؤمن فتترتب على المخالفة المفسدة لا محالة.

او انه امر تكليفي فعلي لجعل المحل انما امنا حذر ارتكابه في غيره وكل منهما صحيح ولا منافاة بينهما كما انه يصح ان يكون الامن فيه من القسم الاخير اي امن الدنيا والاخرة.

وفي الاية المباركة امتنان عظيم على اهل مكة وزوارها.

وارزق اهله من الثمرات:

دعاء الخليل لاهل هذا البلد بالرزق والثمر لانه كان صحراء قاحلة لا ينبت فيها نبات ولا يطير فيها طير لخلوها من الماء.

وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ: طلب ابراهيم الرزق للمؤمنين، وحدد ذلك بقوله مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ..

وقال بعض المفسرين: انه لم يطلب الرزق عامة لكافة الناس وذلك لانه خشي ان يكون الرد منه تعالى كما جاء في جوابه حين قال له سبحانه وتعالى:(إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً)، فاستفسر عن هذه الامامة وهل ستكون لذريته من بعده فقال: ومن ذريتي؟ فاجابه الله تعالى: (لاَ يَنَالُ عَهدِي الظَّالِمِينَ) وهو رد لابراهيم في طلبه، والله سبحانه تعالى في هذه الاية عندما يسمع من ابراهيم تحديد الرزق لفت انتباهه الى ان عطاء الربوبية غير عطاء الالوهية فامامة الناس عطاء الوهية وهو لا يناله الظالم، وهو للمؤمن خاصة، اما عطاء الربوبية فهو يناله المؤمن والكافر، فقد كفل الله ارزاق جميع الخلق صالحهم وطالحهم، وهذه خيراته تخدم عباده من شمس وقمر ورياح ومياه وهي في متناول جميع الخلق.

ان عطاء الربوبية غير عطاء الالوهية فامامة الناس عطاء الوهية وهو لا يناله الظالم، وهو للمؤمن خاصة، اما عطاء الربوبية فهو يناله المؤمن والكافر.

فقال سبحانه: انا اعطي للجميع ومن كفر من هؤلاء له المتعة في الدنيا من مال وجاه وطعام وشراب، الا ان هذا التمتع قليل وهو الى زوال وبوار، ثم اضطره الى عذاب النار فهو لا يملك اختيارا في نجاته من قبضة العدالة بعد ظلمه، وعدم شكره لنعم خالقه ونكرانه لوجوده.

مفردات قرآنية

حوراء كاظم

بوأ:

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ..)

وردت هذه الكلمة في القرآن بمشتقاتها ١٧مرة

اصل البواء: مساواة الاجزاء في المكان، خلاف النَّبوة الذي هو منافاة الاجزاء، يقال مكان نابيا بنازلة، وبوات له مكانا سويته فتبوأ، وباء فلان بدم فلان يبوء به اي ساواه، قال تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً)، ويقال: تبوأ فلان كناية عن التزوج كما يعبر عنه بالبناء فيقال بنى باهله، ويستعمل البواء في مكافاة المصاهرة والقصاص، وباء بغضب من الله اي حل.

فج:

(يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ). الحج ٢٧ .

وردت هذه الكلمة بمشتقاتها: ٣مرات

الفج: شقة يكتنفها جبلان ويستعمل في الطريق الواسع وجمعه فجاج، والفج تباعد الركبتين، وهو افج من الفجج، ومنه حافر مفجج، وجرح فج لم ينضج.

مثابة: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً...).

وردت هذه الكلمة في القرآن: مرتين.

قيل معناه: مكانا يكتب فيه الثواب، والثيب التي تثوب عن الزوج، والتثويب تكرار النداء، ومنه التثويب في الاذان، والثوباء التي تعتري الانسان، سميت بذلك لتكررها، والثبة الجماعة الثائب بعضهم الى بعض في الظاهر، وثبة الحوض ما يثوب اليه الماء.

فدى:

(وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ).

وردت هذاه الكلمة في القرآن بمشتقاتها: ١٣ مرة.

الفدى والفداء: حفظ الانسان عن النائبة بما يبذله عنه قال تعالى: (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ)، يقال فديته بمال وفديته بنفسي، وفاديته بكذا، وتفادي فلان من فلان، اي تحامى من شيئ بذله، وافتدى اذا بذل ذلك عن نفسه، قال تعالى (فيما افتدت به) والمفاداة هو: ان يرد اسر العدى ويسترجع منهم من في ايديهم، قال تعالى: (وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ) وما يقي به الانسان نفسه من مال يبذله في عبادة قصّر فيها، يقال: فدية، ككفارة اليمين، وكفارة الصوم، نحو قوله تعالى: (فَفِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ).

عكف:

(وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ).

وردت هذه الكلمة في القرآن: ٩ مرات.

العكوف: الاقبال على الشيئ وملازمته على سبيل التعظيم له، والاعتكاف في الشرع هو: الاحتباس في المسجد على سبيل القربة، ويقال عكفته على كذا اي حبسته عليه، لذلك قال (سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي)، او كما في قوله تعالى (فنظل لها عاكفين) او (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ).

من معاني الاحرام اجتماعياً

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

لعل من اهم واجبات الحج واهمها هو الاحرام: لانه الخصيصة والصفة المستمرة في اكثر افعال الحج.

واهم ما ندرك في ذلك هو التجرد عن علائق المادة وزخارف الدنيا في سبيل الله لاجل تمحيض التوحيد وتركيز الاخلاص له، وتعميق التوجه اليه.

فان الاحرام بما فيه من زواجر وروادع صارمة يدع الانسان يشعر بعمق انه باختياره وطيب نفسه اراد ان يعيش هذه التضحية، وان يخطو في هذا السبيل خطوات لايريد بها الا رضا الله سبحانه وتعالى، وترك الامور الدنية واللااخلاقية كالجدال والفسوق من اجل طاعته.

وهذا يعطي بحق رمزية واضحة عما يجب ان يكون عليه الفرد المسلم في سائر ايام حياته من الالتفات الى تقديم رضا الله عز وجل عن مصالحة واطماعه وشهواته ونزواته، فليس ينبغي ان يحول دون هذا السبيل حائل، او ان يعيق الفرد اي عائق في جميع اعماله واحواله.

زي الاحرام

١- ان زي الاحرام(الخاص بالرجال) يتساوى فيه الرئيس والمرئوس، والغني والفقير، والعزيز والحقير، كلهم بزي واحد وفي سبيل هدف واحد، وعبادة واحدة، جمعهم التشريع الالهي على صعيد واحد، والغى بينهم الفوارق الدنيوية، والزخارف الزائفة الفانية، وتبقى اللذة الباقية وهي حلاوة التقوى، وطعم الايمان وبرد اليقين.

٢- ان زي الاحرام يذكر بحال الموت

وزيه وما يلبس الفرد خلاله من الاكفان، تلك الحال التي تقرب وتفصح عن التساوي بين الناس بشكل اصرح، ويكون انعدام الفوارق بين القبور اجلى واوضح.

٣- ان احتشاد الناس المُحرمين في المسجد الحرام للطواف او في الموقفين(الوقوف بعرفات والوقوف بالمشعر) او في غيرها لاداء فرائض الحج وواجباته يعطي صورة واضحة عن احتشاد الناس في المحشر يوم القيامة حين يقوم الناس لرب العالمين للحساب والثواب والعقاب.

ومن المعلوم ان الفرد اذا تذكر آخرته لم يبق بينه وبين الرغبة في الطاعة ولا الارتداع عن المعصيه اي عائق غير الغفلة والتناسي.

الاحرام معنويا

ما هو الاحرام المعنوي؟

بعد ان نعرف فقهيا ان الاحرام يحتوي على ثلاثة امور اساسية: اصلها واهمها ما يسمى بتروك الاحرام، وهي المحرمات على المحرم مع كونه مشترطا بالتلبية، وحرمة لبس المخيط الذي يمثل الزي الخاص للاحرام.

اما تروك الاحرام فتختلف في الاحرام المعنوي باختلاف الفرد وادراكه او قل حسب درجة احرامه، فمنها: ترك الشهوات، ومنها ترك حب الدنيا، ومنها الزهد في الدنيا، فعلياً، ومنها ترك النظر الى الاسباب الى غير ذلك، فانه بدون هذه التروك لايكون الفرد محرما، واذا لم يكن محرما لم يقبل حجه.

واما زي الاحرام فيمثل ترك الزي الاعتيادي الدنيوي، والزي بالمعنى الدقيق هو كل صفة عامة اتصف بها الفرد سواء كانت ناشئة من الثياب، او غيرها، كالشهرة، والمال،والتجارة، والعلم، وكذلك صفات النية كدرجة الاخلاص والهمة للدنيا او للاخرة، وهكذا فالفرد في الاحرام ينبغي ان يبدل زيه كله ويكتفي بما يستر جسمه على ان لا يكون مخيطا او معتنى به، وان لا يكون ملونا مزخرفا، والافضل ان يكون ابيض اللون وهو يمثل بياض النية، وبياض العمل.

واما التلبية فهي الجواب الحقيقي لنداء اللّه عز وجل حين دعانا اليه بقوله: (ففروا الى اللّه) ووعدنا ان يجعلنا بمنزلة ضيوفه واحبائه.

ولذا يقول فيها الحاج:(لبيك اللهم لبيك) وهي اجابة النداء لامحالة.

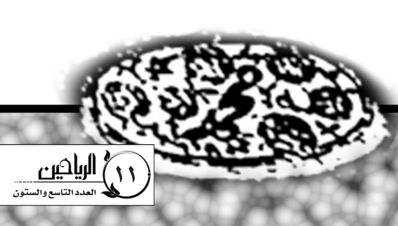
وكما ان العبد قد يجيب ربه فكذلك قد يجيب الرب عبده وهو قوله تعالى (ادعوني استجب لكم) وقول الشاعر عن الحديث القدسي

(لبيك عبدي انت في كنفي)

لاننا كما اننا داعون اللّه فكذلك مدعوون من قبله سبحانه، ولكل دعوة اجابة فما لم تحصل الاجابة من العبد لم تحصل الاجابة من الرب، ولذا لا يستجاب الدعاء من الالسن القاصرة المقصرة.

وقد ورد: (اعطيناه ما يريد فأعطانا ما نريد)، أقول فاذا لم يعطه العبد ما يريد كان حقيقا ان يحرمه مما يريد.

وكذلك فان اللّه تعالى قد إبتدأ عبده بالنعم والفضل بالرحمة العامة، فكانه يقول بلسان الحال: (قد اعطيناك ماتريد فاعطنا ما نريد).



مع الكرام البررة

(الحافظ للقرآن العامل به مع الكرام البررة).

كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة الحديد

(سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ، الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ، لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ .) ٢١-٢٥ الحديد

الدعوة الى المسابقة الى الاعمال التي توجب المغفرة، وتلك الاعمال سوف يكون جزاؤها الجنة الواسعة التي لا يلم بها قياس المكان.

والمصيبة التي تصيب العباد يعلمها الله قبل ان تقع ويعلم كل شيئ ان كانت حدثت بامور طبيعية كالزلزال مثلا ، او بسبب الحروب والمظالم، وعلم الله بهذا لا يجعل الانسان مسيراً غير مخير، والخلاصة ان الشر يقع بسبب الناس انفسهم وليس لله فيه دخل.

لكي لا تأسوا : اي لكي لا تحزنوا، ولا تفرحوا لان النعم لابد وان تزول، والمختال هو المتكبر.

ان شيوع السخاء بين الناس يكشف بخل البخلاء وهم يعرضون عن الانفاق ويبخلون فان الله هو الغني لا حاجة له بانفاق هؤلاء.

ثم يقول انا قد ارسلنا الرسل بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة وانزلنا الوحي والدين وذلك لكي يقوم الناس بالعدل، فالدين هو من يوزن اعمال الناس.

وانزلنا الحديد : والانزال هنا هو ظهور هذا المعدن بعد ان كان غير مكتشف، وفي هذا المعدن منافع كثيرة وهو كما نرى عصب الصناعات، خلق الله الحديد ليميز الطيب الذي نستعمله فيما ينفع، والخبيث الذي يستخدم لدمار العالم والانسانية، وهو امتحان واختبار للناس.

الروايات عن امير المؤمنين عليه السلام:

(من اطاع التواني ضيع الحقوق)

تأخير المطلوب عن وقته تقصير واهمال.، والمقصر يستحق العقوبة لانه فوّت وضيّع عن عمد، والقضاء بعد الوقت لايرفع المسؤولية اذا كان الوقت شرطا في الواجب كالصلاة، ويرفعها او يخفف من شأنها اذا كان الوقت ظرفا للاهمال كالدين الى اجل.

(ان لله في كل نعمة حقا فمن اداه زاده منها، ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته)

ان الله سبحانه يحب من عبده ان يحدث له شكرا كلما احدث له نعمة، وقد كتب سبحانه على نفسه زيادة الشاكر، ومن قصر عن شكر ما اوتي فقد عرض نعمته للخطر ومعنى شكر النعمة ان لا يغتر لهما المُنعم عليه ويطغى، وان يحسن الانفاق منها على نفسه واهله، وان بقيت بقية اغاث بها ملهوفا ونفس كربة مكروب.



رجع الصدى

شذى هادي

هل حياتنا هي كرجع الصدى الذي تردده المفاوز والوديان خلف كل صوت؟

فاذا كانت كذلك فماذا يجب علينا ان نفعل ما دام الامر سيعود علينا اليوم او غد خيرا كان او شرا. ومادام كل شيئ يعود علينا ونحن من يحدد هويته؟

فالجزاء من جنس العمل.

فلو اطلقنا اصواتنا مستهزئين لعاد علينا نفس ذلك الصوت الساخر، ولو اطلقنا حناجرنا بالبكاء والعويل لعاد الينا ذلك الصوت الباكي وذلك النواح المخيف، ولو ابتهلنا لعاد الينا ذلك الابتهال. ولو انشدنا لعاد علينا ذلك النشيد.

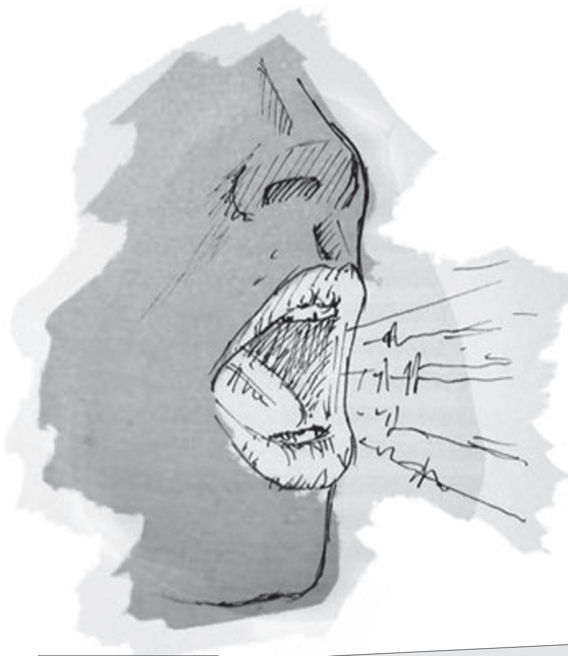
فكيف علينا ان نعمل حتى لا يعود علينا اثر ما نطلقه خيرا؟

ان الانسان في حياته يأخذ مثلما يعطي، ويحصد مثلما يزرع، فجني الشوك من الشوك، وجني الحنظل من الحنظل وجني العطر الورد وجني العنب من شجرة الكرم، فليعرف الانسان كيف يعمل الذي يريده وينفعه حتى يعود عليه بمثل ما اراد.

الانسان هو من يزرع البذر وهو من يحصد الخير او الشر. وهو في مزرعة الدنيا زارع لغد، فليكن زرعنا ياسمينا، حتى يكون حصادنا الاريج العاطر، وليكن زرعنا عنبا حتى نجني العنب لان كل شيئ له اثره واثر الخير يبقى خيرا لاهله واثر الشر يبقى شرا لاهله، وما تزرع تحصد.

والانسان في هذه الحياة عارية مردودة وان حسب نفسه مقيماً، وان حسب ذلك فهو كالمقيم في غير بلده له مدة لا يتجاوزها ليقال له اذهب من هنا فلا مكان لك فلقد انتهت المدة، واستنفدت العدة، وعليك الرحيل فخذ ما قدمت لنفسك من العمل خيرا كان او شرا، ليكن عملنا ما نود ان يكون رابحا ولا يكن علينا ذلك ثقلا ووبالا لانه لابد عائد كما عاد الصدى الينا.

افهمتم مرادي؟



مذكرات شهيدة

المذكرة التاسعة

تقى الموسوي

وصلت الى بلدتي التي فارقتها وانا محملة بالهموم، فزعة من شبح اسمه الاعتقال الذي يمثل الهتك والتجاوز العابث على ايدي شر خلق الله من شراذمة باعوا الضمير والوجدان بحفنة من الدراهم القذرة.

واليوم ها انا اعود الى مدينتي ولا يزال الخيال يسرح بي الى تلك الافاق من المحبة والوفاء من زوج حبيب، قد فقدته بعد معاشرة ايام قصيرة ذقت فيها حلاوة الانس والسرور، فهو الزوج الواعي الملتزم الذي احاطني بعنايته ورعايته حتى انساني ما يقال عن الرجال من انهم متسلطون يرهبون نسائهم، ولا يعرفون لهن اية قيمة، وليس غريبا عن احمد ذلك التصرف الحسن وتلك الاخلاق الفاضلة فهو ابن الرسالة التي تربى فيها، ونشأ على مُثُلها وقرأ سيرة اوليائها.

انه ابن القرآن الدستور الالهي الذي انقذ المرأة من وهدتها، ورفعها الى اعلى مكان وكرمها تكريما .

رحت افكر الى أين أذهب؟ واين سيكون محط رحالي؟.

أأذهب الى أهلي وعيون الجناة تترصد بيتهم، وهل ساجد عندهم ما يحميني بعد الذي حدث.

أأذهب الى بيت صديقتي حميدة لعلي أجد عندها مفزعا ومأوى؟

وخطر لي خاطر لا أدري منشؤه وهو من يدري انه يطاردونني الى الان، بل لعلهم غفلوا امري ونسوا، ولعل ما توقعته ليس صحيحا فالاسماء تتشابه، والعناوين كذلك، ثم انا لم افعل شيئا يضر بهم الا هذا الجلباب الذي ارتديه وهذه الطرحة التي على رأسي تخفي شعرات رأسي، وهل هذه جريمة اعاقب عليها؟.

واخيرا قررت أن أسلك الطريق الثاني فلعل صديقتي حميدة تستطيع أن تذهب الى أهلي تستطلع أخبارهم.

ومضيت اليهاومن حسن حظي انها كانت موجودة عندما طرقت الباب، وهي من استقبلني.

رأتني فهشت لاستقبالي وأدخلتني الدار بسرعة تحاول أن لا يراني أحد من أهل البيت، فاحسست انها تحمل الكثير من الاسرار او الانباء.

قالت: ارتاحي حيثما اراقب الوضع

في المنزل، ثم ذهبت على عجل، وبعد مدة وجيزة رجعت اليّ وراحت تقص علي حكايات جديدة قد جرت اثناء غيابي عن المدينة.

وكانت اخبارا متوقعة لديّ لعلمي ان الجبابرة لا يتنازلون عن مقرراتهم القذرة في التنكيل من اجل السلطان الذي يطلبون، والمنصب الذي يودون حتى وان هلك الناس باجمعهم .

لقد اعتقل فلان، واعتقلت فلانة، وافرج عن فلان وافرج عن فلانة، وأنا اقول في نفسي لقد استشهد فلان، وماتت فلانة.

وماذا بعد قالت:

الكارثة هنا يا عزيزتي انه أخي رعد قد ضل سواء السبيل، الم تعرفي ذلك؟

قلت منفعلة.

ـ ماذا؟، قالت: نعم أخذوه أوسعوه ضربا، شوهوا معالم جسمه ونفسه، وعادوا به الينا قد مسخ مسخا، وهاهو الان كلب يلهث لهاثهم، يأكل من جيفهم، ويشرب من مستنقعهم، وينام على نارهم، وهذه الكارثة وما أعظمها، ألم تري انني بهتُ لرؤياك لانني خفت عليك، و أخشى أن لو علم أخي بك سيفعل معك فعلة الأنجاس فيشي بك الى رجال الارهاب فيأتون لاعتقالك، وما أسهل ان يفعل.

ـ اتقصدين سيكون اخوك رعداً ابن طوعة التي آوت الشهيد مسلما ابن عم الامام الحسين فوشى ابنها به الى ابن زياد، وتسبب في قتله مع معينه وناصره الشهيد هانئ بن عروة؟

ضحكت وقالت: هكذا اصبحنا اذن نعيد سيرة الماضين.

لقد كان لهذا الخبر وقع اليم على قلبي، هل يمكن ان يكون رعدا قد نسي كل شيئ، وخان الامانة العظمى، وفر من صفوف اخوته، بل انتقل من صفوفهم الى صفوف اعدائهم وبهذه السرعة، يا رب اشفق علينا وثبت اقدامنا.

ثم سألتها مستفسرة:

وبعد من تعرفين من صديقاتنا لم تمسهن يد السوء ولم تصل اليهن قارعة الوبال؟

قالت: نسيت أن أقول لك إن صديقتنا لبانة سيعقد قرانها هذا اليوم، وسوف نذهب معا الى هناك، فعسى أن تجدي لك من يخرجك من محنتك.

سررت كثيرا عند سماعي لهذا الخبر فلبانة أعز صديقاتي واحسنهن

في ايمانها حالا، وانضرهن في دينها جمالا، واوسعهن إطلاعا واكثرهن عملا، وأنشطهن سعيا، وهي بعد ذلك لن تقترن الا بمثلها ولا أظنها قد أخطأت الاختيار فرضيت بمن لا يلائم طبعها او يتحد معها في فكرتها وعملها.

ولكن هل يدعنا الجلادون ننعم بمثل هكذا وصال تقر به الاعين، فيكون لنا فرحا وسرورا مثلما للناس؟ ام انهم سيقلبون علينا أفراحنا احزانا؟

وان لبانة ليست بالفتاة الخافية تصرفاتها ودعوتها الى دين ربها فهي في الجامعة علم على رأسه نار، لا زالت تدعو الى ربها ودينها، ولا تبالي بما يقال فيها من أقوال الخصوم والحاسدين، وانها قد ردت كثيرا من خطابها لانهم لا يتوافقون مع مبادئها وقيمها، مما سبب لها هذا الرد بعض العناء.

اذن نحن ننتظر امورا علها تكون القاصمة، وعلها تكون طريقنا الى السعادة الأبدية.

جاء الليل وصديقتي تحاول وسعا عدم اطلاع احد بوجودي، ولحسن الحظ ان بيتها كان كبيرا بحيث يمكن اخافئي اذا قدرت على ان تضبط مشاعرها وتتركني لحالي فان ترددها على مكان متروك او مهمل يدعو الى الشك والريبة.

جاءت اليّ بعد منتصف الليل تسعى كأنها حية فضحكت وقلت: ماذا تصنعين قالت:

خلتك خلدت الى النوم ،جئتك بطعام هيا تعالي تعشي فانا ايضا جائعة فلم استطع ان آكل شيئا لعلمي انك جائعة. قلت:

لايهم المهم اني في مكان آمن.

وبت ليلتي هناك اتربص، ومن سوء الحظ ان رجال الخراب كانوا في تلك الليلة يحاصرون بيتا للمؤمنين، فكُثر الصياح والعربدة ثم تلاه اطلاق نار، لاندري من اين مصدره.

لم يكن نومي في تلك الليلة مريحا ولا هادئا وانما هو نوم متقطع تخللته كوابيس الاعتقال، واصبح الصباح وانا اتطلع الى يوم نسميه سعيدا.

قالت صديقتي: علينا الذهاب الى الحفلة.

قلت: وانا سأكون المفاجأة التي تفرح بها لبانة.

قالت: حسنا سوف نذهب معا.

وحل المساء ورحنا نستعد للذهاب الى الحفلة، فارتديت ثوبا من ثياب صديقتي، ثوبا بسيطا لا يجذب النظر، ولعله يكون موضع انتقاد الساهيات، واللائي همهن الانتقاد في مثل هذا اليوم ولا يتورعن عن الكلام في شؤون اللبس والملابس.

وخرجنا معا نريد البيت الذي سيشهد عقد قران صديقتنا المفضلة.

تصريحات مسلمون جدد

ابرار علي

الاسلام دين الفطرة والعقل والوجدان، دين دعا الى انسية الانسان، وعبوديته لله وحده لا شريك له، دخله أُناس ما عرفوه الا حديثا، فوجدوا فيه راحتهم وسعادتهم وضالتهم التي ينشدونها فما وجدوها في محافلهم ولا شعائرهم ولا عقائدهم بل وجدوها في ظلال الاسلام الاصيل المحمدي.

من الذين وردوا شريعة هذا الدين فاحسوا بنعمته وعبروا عن ما في انفسهم:

الاستاذ في اللغة العربية في جامعة باريس **(فانسان مونتيه)** الفرنسي الاصل الذي الف كتاب (الارهاب الصهيوني) (ومفاتيح الفكر العربي) (والملف السري واسرائيل) وكثير من الكتب يقول هذا الكاتب عن سبب اسلامه:

لما قرأت القرآن لاول مرة في حياتي واطلعت على نظرته الى السيد المسيح وعرفت انه بشر اوحي اليه، وعرفت تسامح الاسلام تجاه الديانات الاخرى، اعلنت اسلامي فشعرت بالراحة في ظلاله فهو لا يفصل بين الروح والجسد، وليس مثل الاسلام دين يدفع الى الاخلاق العليا، والكرامة الانسانية، لقد اخترت الاسلام لانه دين الفطرة، اخترته دينا القى به وجه ربي. ويقول: (ان مثل الفكر العربي عن التاثير القراني كمثل رجل افرغ من دمه. الاسلام حاجة القلب والنفس والعقل)

ويقول الطبيب البلجيكي الذي يحفظ القرآن (ياسين باينز):

كنت قبل الاسلام أرى انه اذا كان لابد من دين فان هذا الدين لابد أن يكون شاملا لكل تصرفات الانسان في الحياة، فلا يمكن ان يكون الدين الصحيح لساعات قليلة من حياة الانسان.

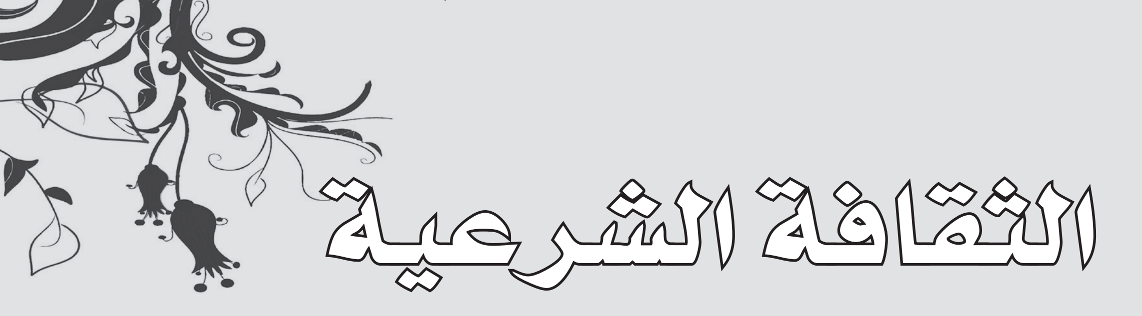
وكنت أرى ان الله لابد أن يمنح الانسان هذا النظام الشامل، ووجدت في الاسلام وحده نظاما شاملا لحياة الاسلام، اذ الاسلام يشمل حاجة القلب والنفس والعقل، ولكن دخولي في الاسلام كان مبنيا على الفكر اولا.

ويقول الكاتب الصحفي السويسري: (روجيه دوبا سكويه) الذي اعتنق الاسلام هو وزوجته:

تقتضي شهادة ان لا اله الا الله الامتثال الضروري لمشيئة الله عز وجل، ثم تأتي الخطوة الثانية: محمد رسول الله فتقرر انه لتحقيق الامتثال والتسليم لله لا توجد وسائل افضل من اتباع رسوله عليه الصلاة والسلام.

فقد عاش الرسول وانجز مهمته بالاعتبار الكامل للدنيا والاخرة، واعطى المثل الاعلى في امكانية تحقيق الحالة الانسانية على الارض بدون اغفال ولو للحظة البعد الروحي. واقام الاتزان الرائع الذي يميز المسلم والذي يسمح له بالتمتع بالحياة الدنيا، دون ان ينسى اننا كلنا راجعون الى الله عز وجل وماثلون امامه.

ويساعد الاسلام المرء على العيش بدون ان يفقد نفسه اذ يجمع طمأنينة الروح مع التوافق في العلاقات البشرية مع تحقيق الغاية العظمى التي خلقنا الله لها.



الثقافة الشرعية

صلاة العيدين والطواف

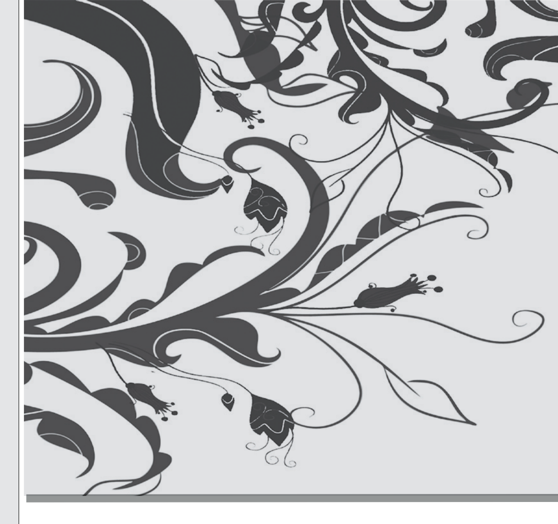
للمسلمين عيدان من أهم أعياد الاسلام هما: عيد الفطر وعيد الاضحى، وقد امر الله سبحانه وتعالى بصلاة خاصة في هذين العيدين تسمى بصلاة العيد، ويجب الحضور اذا اقامها جماعة الامام العادل، وفي غير هذه الحالة تستحب.

يجوز ان يؤديها الانسان بصورة منفردة كما يجوز ان يؤديها ضمن صلاة الجماعة، واذا اقيمت جماعة فلا يشترط عدد خاص في الجماعة، كما لا مانع من تعددها ولو في أماكن متقاربة لصلاة الجمعة.

والمسافر الذي يقصر صلاته لا تجب عليه صلاة العيد في اي حال من الأحوال سواء أقامها الامام العادل ام لا،ولكنها مستحبة منه ويحسن به اداؤها على اي حال.

كيفيتها:

صلاة العيد كصلاة الصبح ركعتان وهي: ان يكبر المصلي في الركعة الاولى بعد القراءة اي بعد فاتحة الكتاب والسورة التي عقيبها خمس تكبيرات، ويقنت عقيب كل تكبيرة، ويستحب ان يدعو الله بهذا الدعاء:(اللهم اهل الكبرياء والعظمة، واهل الجود والجبروت، واهل العفو والرحمة، واهل التقوى والمغفرة، اسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا، ولمحمد (ص) ذخرا وشرفا وكرامة ومزيدا، ان تصلي على محمد وال محمد، وان تدخلني في كل خير ادخلت فيه محمدا وآل محمد، وان تخرجني من كل سوء اخرجت منه محمدا وآل محمد، صلواتك عليه وعليهم، اللهم اني اسألك خير ما سألك منه عبادك الصالحون، واعوذ بك مما استعاذ منه عبادك المخلصون)، ثم يكبر بعد القنوت الخامس مقدمة للهوي الى الركوع وبعد ذلك يركع ويواصل ركعته، ثم ينهض للركعة الثانية وبعد القراءة من الركعة الثانية يكبر أربع تكبيرات، ويقنت بعد كل تكبيرة ثم يُكبر بعد ذلك مقدمة للهوي الى الركوع، فيركع ويواصل ركعته الى ان يفرغ من صلاته، وعلى المصلي في القنوت الاخير من كل ركعة ان يأتي باحتمال كونه مطلوبا شرعا.



ويجوز للمصلي ان يقتصر على ثلاث تكبيرات في كل من الركعتين عقيب كل واحدة من التكبيرات الثلاث.

وليس في هذه الصلاة اذان ولا اقامة بل يستحب ان يقول المؤذن(الصلاة) يكرر ذلك ثلاث مرات.

ووقت هذه الصلاة من طلوع الشمس الى الظهر، واذا فاتت فلا قضاء لها بعد ذلك، ويستحب الغسل قبلها والجهر فيها بالقراءة، ورفع اليدين حال التكبيرات.

صلاة الطواف

وهي الصلاة التي يصليها الانسان بعد انهاء طوافه حول الكعبة الشريفة، وتتألف من ركعتين يصليهما الحاج او المعتمر خلف مقام ابراهيم عليه السلام: ويستحب ان يقرأ فيهما بعد الحمد سورة الكافرون.

مخترعات ومكتشفات

جوبر ماير ماريا

عالمة ومكتشفة المانية، ولدت في مدينة (كاتوايس هوت سيلازي).

درست العلوم عامة، وبرعت في ميدان الفيزياء.

انتقلت الى الولايات المتحدة الاميركية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية.

من اهم اعمالها :

- وضعت نظرية التحولات المتعددة الضوئية وذلك عام ١٩٣١.

اقترحت نموذجا نوويا (نموذج من طبقات) يوضح وجود الأعداد السحرية وذلك عام ١٩٥٠.

- منحت جائزة نوبل للفيزياء عام ١٩٦٣ حول تفاعلات النيترونات والبروتونات في النواة).

توفيت في(سان دياجو) عام ١٩٧٢.



حج الامام

زين العابدين عليه السلام

روى عن الامام زين العابدين بن علي بن الحسين عليهم السلام انه لما رجع من الحج استقبله احد الحجاج اسمه(الشبلي) فساله الامام عليه السلام قائلا: احججت يا شبلي؟ قال: نعم يا ابن رسول الله، فقال:

انزلت الميقات وتجردت عن مخيط الثياب واغتسلت؟ قال: نعم، قال: فحين نزلت الميقات نويت انك خلعت ثوب المعصية ولبست ثوب الطاعة؟ قال: لا، قال: فحين تجردت من مخيط الثياب نويت انك تجردت عن الرياء والنفاق والدخول في الشبهات؟ قال: لا، قال: فحين اغتسلت نويت انك اغتسلت من الخطايا والذنوب؟ قال: لا.

قال: فما نزلت الميقات ولا تجردت عن مخيط الثياب ولا اغتسلت.

ثم قال: فحين تنظفت وأحرمت وعقدت الحج نويت انك تنظفت بنور التوبة الخالصة لله تعالى؟ قال: لا، قال: فحين احرمت نويت انك حرمت على نفسك كل محرم حرمه الله عز وجل؟ قال: لا، قال: فحين عقدت الحج نويت انك قد حللت كل عقد لغير الله؟ قال: لا.

قال: ما تنظفت، ولا احرمت، ولا عقدت الحج. ثم قال له:

ادخلت الميقات وصليت ركعتي الاحرام ولبيت؟ قال: نعم،قال: فحين دخلت الميقات نويت انك بنية الزيارة؟ قال: لا، قال: فحين صليت ركعتين نويت انك تقربت الى الله بخير الأعمال من الصلاة وأكبر حسنات العباد؟ قال: لا.

قال:ما دخلت الميقات ولا لبيت ثم قال:

أدخلت الحرم ورأيت الكعبة وصليت؟ قال: نعم قال: فحين دخلت الحرم نويت انك حرمت على نفسك كل غيبة تستغيبها، قال: لا، قال: فحين وصلت مكة نويت بقلبك انك قصدت الله قال: لا.

قال: فما دخلت الحرم ولا رأيت الكعبة ولا صليت، ثم قال:

طفت بالبيت ومَسَست الأركان وسَعيت؟ قال: نعم،قال:فحين سَعيت نَويت انك هَربت الى الله وعرف ذلك منك علّام الغيوب؟ قال: لا.

قال: فما طفت بالبيت، ولا مسست الاركان ولا سعيت، ثم قال له:

صافحت الحجر، ووقفت بمقام ابراهيم، وصليت ركعتين؟ قال: نعم فصاح الامام صيحة كاد يفارق الدنيا بها، ثم قال:

آه آه من صافح الحجر الأسود فقد صافح

اللّه فانظر يا مسكين ولا تضيع أجر ما عظُم حرمته، وتنقض المصافحة بالمخالفة، وقبض الحرام نظير أهل الآثام .

ثم قال: نويت حين وقفت عند مقام ابراهيم انك وقفت على كل طاعة، وتخلفت عن كل معصية؟ قال: لا، قال: فحين صليت ركعتين نويت انك صليت بصلاة ابراهيم وأرغمت أنف الشيطان؟ قال: لا.

قال: فما صافحت الحجر الأسود ولا وقفت عند المقام، ولا صليت فيه ركعتين، ثم قال: نويت انك اشرفت على بئر زمزم وشربت من مائها؟ قال: نعم، قال: اسعيت بين الصفا والمروة ومشيت وترددت بينهما؟ قال: نعم قال: نويت انك بين الرجاء والخوف؟ قال: لا.

قال: فما سعيت ولا مشيت ولا ترددت بين الصفا والمروة، ثم قال:

خرجت الى منى؟ قال: نعم نويت انك امنت الناس من لسانك وقلبك ويدك؟ قال: لا.

قال: فما خرجت الى منى، ثم قال له:

اوقفت بعرفة؟ واطلعت على جبل الرحمة؟ وعرفت وادى نمرة؟ ودعوت اللّه سبحانه عند الميل والحجرات؟ قال: نعم، قال: هل عرفت بموقفك بعرفة معرفة اللّه سبحانه امر المعارف والعلوم وعرفت قبض اللّه على سريرتك وقلبك؟ قال: لا.

قال: نويت بطلوعك جبل الرحمة ان اللّه يرحم كل مؤمن ومؤمنة؟، ويتولى كل مسلم ومسلمة؟ قال: لا، قال: فنويت عند النمرة انك لا تامر حتى تاتمر؟ ولا تزجر حتى تنزجر؟ قال: لا.

قال: فعندما وقفت عند العلم نويت انها شاهدة لك على الطاعة؟، حافظة لك مع الحفظة بأمر رب السموات؟ قال: لا.

قال: فما وقفت بعرفة ولا طلعت جبل الرحمة، ولا عرفت نمرة؟ ولا دعوت، ولا وقفت عند النمرات، ثم قال:

مررت بين العلمين وصليت قبل مرورك ركعتين،ومشيت بمزدلفة، ولقطت الحصى، ومررت بالمشعر الحرام؟، قال: نعم، قال: فحين صليت ركعتين نويت انها صلاة شكر في ليلة عشر تنفي كل عسر وتيسر كل يسر؟ قال لا قال: فعندما مشيت بين العلمين نويت انك لم تعدل بينهما يمينا وشمالا لا بقلبك ولا بلسانك ولا بجوارحك؟ قال: لا، قال: فعندما مشيت بمزدلفة ولقطت الحصى نويت انك رفعت كل معصية وجهل؟، وثبتّ كل علم وعمل؟ قال: لا قال: فعندما مررت بالمشعر الحرام نويت انك اشعرت قلبك اشعار اهل التقوى والخوف للّه عز وجل؟ قال: لا.

قال: فما مررت بالعلمين، ولا صليت ركعتين، ولا مشيت بالمزدلفة، ولا رفعت منها الحصى، ولا مررت بالمشعر الحرام، ثم قال: وصلت منى، ورميت الجمرة، وحلقت راسك، وذبحت هديك، وصليت في مسجد الخيف، ورجعت الى مكة، وطفت طواف الافاضة، قال: نعم، قال فنويت عندما وصلت الى منى ورميت الجمار علمت انك وصلت الى مطلبك، وقد قضى ربك لك كل حاجة؟ قال: لا.

قال: فعندما رميت الجمار نويت انك رميت عدوك ابليس وعصيته بتمام حجك النفيس؟ قال: لا.

قال: فعندما حلقت رأسك نويت انك تطهرت من الأدناس ومن تبعة بني آدم وخرجت من الذنوب كما ولدتك امك؟ قال: لا.

قال: فعندما صليت في مسجد الخيف ونويت انك لا تخاف الا الله عز وجل وذنبك، ولا ترجو الا رحمة الله تعالى؟ قال: لا.

قال:فعندما ذبحت هديك نويت انك ذبحت حنجرة الطمع بما تمسكت بحقيقة الورع، وانك اتبعت سنة ابراهيم بذبح ولده وثمرة فؤاده وريحانة قلبه،وحاجة سنته لمن بعده، وقربه الى الله تعالى لمن خلفه؟، قال: لا.

قال: فعندما رجعت الى مكة وطفت طواف الافاضة نويت انك افضت من رحمة الله تعالى ورجعت الى طاعته، وتمسكت بوده، وأديت فرائضه، وتقربت الى الله تعالى؟ قال: لا.

قال:

فما وصلت منى، ولا رميت الجمار، ولا حلقت رأسك، ولا ذبحت، ولا اديت نسكك، ولا صليت في مسجد الخيف، ولا طفت طواف الافاضة، ولا تقربت، ارجع فانك لم تحج.

فطفق الشبلي يبكى على ما فرط في حجه وما زال يتعلم حتى حج من قابل بمعرفة ويقين.

المصدر: سفينة البحار

ملاحظة:

ان حديث الامام هذا صعب مستصعب، وهو يفسر لنا قوله لبعض اصحابه ما حج الا انا وناقتي وعلي بن يقطين، وقد اراد بهذا التوضيح كيفية وصول الناس الى فضل الحج الذى بينه الرسول في احاديثة، وانه يسلخ الانسان من ذنوبه ويجعله كيوم ولدته امه نقيا طاهرا مبرأ من العيوب والذنوب، الا ان الحج الذي يؤديه الناس في زمننا هذا لا يعني انه اذا ما اكتملت فيه الشرائط التي ذكرها الامام انه لايبرء الذمة، ويبقي الواجب من الحج في ذمة المكلف، بل مثاله كمثال المصلي الذي يصلي لله وقلبه مشتغل في امر آخر فهذا المصلي لا يعني انه عليه القضاء بل ان صلاته صحيحة الا انه لا ينال فضل الصلاة التي هي نسخة ربانية تنهى عن الفحشاء والمنكر نهيا تكوينيا اذا ما اتمت شروطها اللازمة.





أشياء لاتحلم بها

أن تسقط من عين نفسك.. ولاينكسر بك شىء
أن تشرح مفهوم القناعة لانسان (جشع).. ولايضيع وقتك
أن تتواجد بين مجموعة أغبياء.. ولايرتفع ضغطك
أن تترفع عن مجاراتهم.. ولا تُتهم بالغرور
أن تجلس بثوب نقاءك فى قلب ملوث.. ولا يعلق بك تلوثه
أن تعاشر الذئاب مدة طويلة.. ولاتصبح ذئبا
أن تربي أفعى سامة.. ولاينالك (سمها)
أن تظلم مظلوم.. ولاتدور عليك الدوائر
أن تترك للّه شيئا.. ولايعوضك خير منه
أن تحسن الظن باللّه.. ويخذلك
أن تحفظ اللّه.. ولايحفظك
أن تبر والديك طاعة للّه.. ولايبرك أبنائك
أن تزهد بالدنيا.. ولاتجري خلفك
أن تعبث بعرض إنسان.. ولا يُعبث بعرضك
أن تُدين.. ولا تدان
أن تفضح سرك.. ويكتمه سواك!
أن تتوقف الكلاب عن النباح.. والقافلة تسير
أن ترتدي ثوبا لايليق بك.. ولايتلامزون عليك
أن تمر السنوات.. ولا تكبر
أن يغزوك الهم.. ولايغزوك الشيب
أن تحفر لأخيك الحفرة.. ولاتقع فيها
أن تطهو السم لسواك.. ولاتحتسيه
أن يتمزق حلمك.. ولايتمزق قلبك

زينب ربيبة الرسول صلى الله عليه وآله

المغفور له العلامة السيد فاضل النوري

زينب ابنة خديجة وربيبة المصطفى في مكة على مثل اللظى، قد نآى عنها بعلها على كره من قلبها لحرب أبيها الذي آمنت به مخافة أن يمسه منه سوء، وقد طرقها نبأ الأسر والفداء، فتهاون من عجزها عن أن تفعل شيئاً، وها هي في حيرة فقماء، لا تهتدي في متلاطم التيار من غمائها إلى شاطئ أمن. زوجها مضى مع قريش في شأنها فأحتبله الأسر، وها هي وفودها تسعى في فداء أسراها، وليس للعاص من يسعى في فدائه، وقد نسيه الآقرب والابعد، وخذلوه وقد قام في نصرهم، ومنعوا عنه الدراهم وقد بذل نفسه لهم، فليس له في داهمته الا نصرة زوجه العانيه، وبذلها لو كانت تطيق البذل، وليس لمحمد أن يحابيها، أو يجود عليها بحق صحبه من مفاداته ولو باليسير، وأنها لتبحث في وفاضها الخاوي عن شيء من حطام الدنيا، فلا تجد غلاّ ما يسد رمقها، ثم تجور بخاطرها في كل صوب فلا تظفر بحيلة إلى المال، فلا تعرف سبيلاً إلى أن تستدين، ولا تدري حميماً يطيق أن ينيلها ما تبتغي، ولا تجد فيما في بيتها ما يأتيها بمال المفاداة. وجاءها غيث النجاة من حيرتها على مضض من عجزها عن أن تريح بالها بأنها ناجية، لقد خامر روعها وكانها الهام شعور مثكل، لقد مدت يدها إلى جيدها فانتزعت قلادة هي عندها كالقلب يبعث فيها دفء الحياة، وتصونه بالحفظ الا تم، أنها وجه خديجة وروحها، كانت قلادتها أهدتها ابنتها يوم بنى بها العاص، ولقد ودت إلاّ تفارقها إلاّ وهي جثة خاوية، أنه لعصيب نأيها عنها، ولكنها غاية حيلتها وهي العاجزة، وأقصى جهدها وهي الواهنة، فلتفد بها زوجها لو بلغت حد ما يبذل، والا فعسى أن يرأف محمد والمسلمون، فيرضوا منها القليل، ويمنوا على زوجها بنجاته.



ويحملها في ركابه قاصدا لمدينة تطوف بها روحان، روح حبت بها بعضها، وروح هي البعض كان فراقها لها بالغ الهول، وتدلف القلادة على الرسول، وليتها ما دلفت. أن على وجهها وجه خديجة ذلك القلب الزكي، والظل الندي، وها هو كل ما كان في جنب محمد من بذلها وعطائها، وهذه ذكرى الفاجعة البالغة بذلك كله تقوم حية صارخة، تعصف بمحمد، وتثير فيه لظى الشجون، فيصب عليها من ماء الشؤون، وياسر محمداً على مكان بأسه الاسمى هذا البأس المتين في هذا المشهد، وتظفر به سطوة الالام، وتجيش فيه سورة البرحاء، فهذه قلادة زوجه التي حفته بالحب والرأفة والتأييد، وتمنت أن لو تمادت بها الأيام حتى تراه وقد أمكنه الله من غايته، فاخترمها عناؤها له دون ذلك، وهذه هي بداية التمكين أبصرتها قلادتها دونها، وجاءت فداءً لمن جمّلت بها ابنتها له، ويرى المسلمون من حول النبي حاله الباكية فيودون لو أنهم ما ظفروا بالعاص في حربهم، أو أنهم أطلقوه من غير فداء، أو أن فداءه كان غير هذا، ولو حبة من شعير، وصادف هذا منهم قول النبي لهم:

(ان رايتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها ما بعثت به).

فكان لهم صوت واحد:

(نعم نفديك بأنفسنا وأموالنا).

ولكن العاص رجل كافر، وزينب زوجه مؤمنة، ولقد كان يصد محمداً عن خلاصها من طوقه عجزه، واليوم إذ ظفر به فليس له أن يمكنه منها وبعدما أخذ منه المواثيق الصادقة أن يردها اذا أطلقه، وبعث خلفه رجلين يكمنان في مكان وعده العاص أنه يخرجها إليه، فيعودان بها إلى أبيها.

وكان للنبي ما أراده، وأسر العاص بعدها في تجارة لقريش، فعفي عنه، ولم يؤخذ شيء مما في يده، وغلبه سلطان الانعام عليه، ورافة المسلمين به، فرد التجارة إلى أهلها، وأعلن اسلامه، وآب إلى زوجه ليظفر بها عن نكاح جديد.

في ظلال نهج البلاغة

اعداد: زهراء حسين

من وصية الامام لابنه الحسن عليهما السلام:

اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره

ان تشعر بوجوده وتتوكل عليه وتعمل بما يرضاه.

احي قلبك بالموعظة

الموعظة تعني الاتعاض والانتفاع بالتجارب.

وامته بالزهادة

ازهد في كل ما حرم الله واجعل قلبك ميتا من جانب المعصية

وقوه باليقين

اعبد الله كانك تراه.

ونوره بالحكمة

واجعل الحكمة نور طريقك.

وذلله بذكر الموت، وقرره بالفناء

ان ذكر الموت والاقرار بالفناء يذلل النفس بشعورها انها راحلة، وعدمهما يطغي وينسي

وبصره فجائع الدنيا

انظر في ماسي الماضين وما جرى على الامم

وحذره صولة الدهر:

يريد تقلب الايام والليالي وانها الدنيا لا تدم لسلطان ولابد ان يتنكر لهم الدهر يوما.

وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين

اصلح مثواك

اي ان تدخر الحسنات لاخرتك

(ولا تبع اخرتك بدنياك)

ان لا يستهين بعاجل الفائدة واللذة فتكون قد بعت هذه الفانية بتلك الباقية.

ودع القول فيما لاتعرف والخطاب فيما لا تكلف

لا تتكلم بشئ لا تعرفه وامر لم تكلف به

امسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال: لا تدخل في شيئ اذا كنت شاكا في صحته فان الانصراف عن امر مجهول خير من ركوب امر لا تعرف عاقبته

امر بالمعروف تكن من اهله

عليك بالامر بالمعروف فتكون من الذين اورثهم الجنة.

وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك .

جاهد في الله حق جهاده

خض الغمرات للحق حيث كان

لا هوادة مع الطغاة عليك مبارزتهم اينما حلوا .

تفقه في الدين:



عليك بمعرفة احكام العبادات

عود نفسك التصبر على المكروه ونعم الخلق التصبر:

تستسلم للباطل واهله ودافع عن الحق واهله جهدك فصبر ورابط كما امرك ربك اصبروا وصابروا ورابطوا على حقكم واسترداد ما لكم

الجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك ملجئها الى كهف حريز:

اخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمان.

واكثر الاستخارة:

لم يرد الامام هنا ان تفتح القرآن او ان تدير السبحة في كل الامور وانما اراد ان تستخير وتستشير وتطلب خير الامور فيما تفعل .

وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنها صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لاخير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه.

قصة مَثَل

(عش رجبا ترى عجبا)

كان للحرث بن عباد الثعلبي امرأة سليطة فطلقها وارادت ان تتزوج برجل وان هذا الرجل لقي الحرث يوما فاعلم الحرث بمنزلته عند المرأة، فقال له الحرث:

(عش رجبا تر عجبا).

شبه مدة تربصها في بيتها بشهر رجب الذي لايكون فيه حرب، فاذا انقضي حدثت الاهوال، يريد انه اذا عاشرها رأى عجبا.



نظرية
العلاقة الزوجية في القرآن

الشيخ محمد مهدي الآصفي

الجانب الوظيفي من العلاقة الزوجية

رأينا ان قضية الزوجية في حياة الانسان لا تنفصل عنها في حياة الحيوان كما لا تنفصل عنها في الكون.

وكل واحد من طرفي التفاعل الزوجي يقوم بدور خاص يختلف عن الدور الذي يقوم به الطرف الاخر، وقد هيأ الله تعالى لكل من الطرفين في العلاقة الزوجية ما يهيؤه للقيام بدوره الخاص في ذلك.

فتختلف اذن وظيفة كل من الزوجين في العلاقة الزوجية في الطبيعة تبعا لاختلافهما في التكوين.

وهذه المسألة هي الجانب الوظيفي من العلاقة الزوجية التي نحاول ان نتحدث عنها بايجاز:

ولا تختلف نوعية العلاقة الزوجية في عالم الحيوان عنه في الكون والمقاييس التي استعملناها لمعرفة الطرف الفاعل والمنفعل على الصعيد الكوني يجري هنا في عالم الحيوان لمعرفة الجنس الذكر عن الانثى كما يجري في عالم الانسان.

فالاحتجاز الجنسي والتمنع مثلا وترقب الذكر وبعد ذلك الاستسلام هو موقف الانثى في عالم الحيوان من الذكر، والجري والاندفاع والحرص والولع الجنسي هو موقف الذكور من الحيوان نحو الاناث منها.

وليس ذلك شيئ عارض في طبيعة الحيوان، كما ليس ذلك مما نضيفه نحن الى تكوين كل منهما، وانما ينبعث ذلك من اعماق تكوين الذكر والانثى من الحيوان.

فالانثى تحب ان تنضوي تحت سلطة الذكور، والذكور تحب ان تحف الاناث من جنسها بعنايتها وسلطتها.

وهذه حقيقة مقتبسة من اعماق الكينونة الحيوانية وقد اوتي كل من جنس الذكر والانثى عُدة ذلك في تكوينه، فاوتي جنس الذكر من الحيوان في الغالب من القوة والشدة والصلابة والميل نحو الجنس الاخر مالم يؤت الانثى، كما اوتي جنس الانثى من الرقة والجمال في الجسم والاحتجاز الجنسي والتمانع والعطف والحنان الامومي ما لم يؤت الذكر.



وليس الانسان سوى امتداد عن العلاقة الزوجية في الكون وفي عالم الحيوان يجري في عالم الانسان من غير فرق.

وليس الانسان سوى امتداد طبيعي للكون وجزء من عالم الحيوان الكبير فالرجل دائما يسعى الى المرأة ويطلبها، والمرأة تتخذ موقف الترقب والاحتجاز الجنسي، واذا اردنا ان نترجم كلمة الاحتجاز الجنسي الى كلمة اخرى تصلح للتعبير عن الحالة في انثى الانسان فكلمة (الحياء) قد تكون اوفى من غيرها في اداء هذا المعنى.

ولا يعنى ذلك ان المرأة لا تميل الى الرجل، فقد تكون هي اشد ميلا الى الرجل منها اليها. ولكن الله اودع في تكوينها حالة الاحتجاب عن الرجل والاحتجاز الجنسي وفي ذلك حكمه الهية بالغة.

فاذا كانت المرأة تستقبل الرجل كما يقبل عليها هو وكما تدفعهما معا حاجة الجنس لاختلف حياة الانسان في المرحلة الاولى من التاريخ.

ويحف الرجل المرأة بعنايته ويحيطها بحمايته وعطفه، ولا يجد اي حرج في ذلك فهو قد يجهد نفسه طويلا ليوفر لها الغذاء والكساء او ليحميها ويعتني بها، ولا يشعر في دخيلة نفسه انه يخسر جهدا في غير طائل وانما يشعر شعورا قويا ان ذلك من استحقاقات الرجولة.

وتحب المرأة ان يحفها الرجل بعنايته ويحميها ويتلقفها ويظللها بعطفه وحمايته، وتجد نفسها سعيدة بذلك ولا تجد في ذلك حرجا عليها.

ولا يسعى الرجل نحو المرأة ولا يطلبها اعتباطا وعفوا، فقد اودع الله في تكوين الرجل ميلا قويا للمرأة، كما ركب في تكوين المرأة النفسي والعضوي جمالا وحنانا وفيضا من العطف والدلال يجذب الرجل الى المرأة.

فالرجل بطبيعة دوره في الحياة من السعي نحو الانثى والعناية بها، وحمايتها والاجتهاد في سبيلها يحب ان تتوفر لديه المؤهلات النفسية والعقلية والعضلية التي تؤهله بدوره الخاص في الحياة.

والمرأة بطبيعة دورها في الحياة الزوجية من ترقب الرجل، والاحتجاز عنه ثم الاستسلام والركون الى حمايته ينبغي ان تتوفر لديها المؤهلات النفسية التي تؤهلها للقيام بدورها هذا في الحياة.

وقد ركب الله تعالى في تكوين المرأة والرجل المؤهلات التي يحتاج اليها كل من الذكر والانثى على خطين متقابلين.

لقد اعد الله الرجل ليخوض غمار الحياة، فزوده بما يعينه في هذا المجال، واعد الله المرأة لتكون سكنا للحياة العائلية وللرجل، ولتحمل، ولترضع، ولتحنو على اطفالها، وتحدب عليهم، فزودها الله بما يعينها في ذلك.

ويسعد المرأة ان يعطف عليها الرجل ويرعاها ويحميها وتعيش في كنفه وتحت

←

حمايته، ويسعد الرجل ان يحمي المرأة ويحنو عليها ويبقيها تحت حمايته وسيطرته.

وليس ادل على لذلك من ان الرجل كان منذ اسبق عهود التاريخ يفضل ان يواجه العدو في ميدان الحرب بنفسه دون ان يستعين بالنساء في شان من شؤونها، وليس لانه يستهين بمكانتها فقد كان يستهين بمكانة العبيد ويستخدمهم في نفس الوقت في الحروب والغارات ويمتنع من توجيه النساء الى ساحات الحروب.

والحياة العملية التي يقوم باعبائها الرجل تتطلب منه مزيدا من الحزم والقدرة على التنفيذ، بينما تتطلب حياة الانوثة التي تعيشها المراة مزيدا من اللين، ورقة في العاطفة، وفيضا من الحب والحنان.

في كل ما تقدم تقع المراة في القطب المخالف للرجل ويقع الرجل في القطب المخالف للمراة.

في صلابة الرجل وخشونته ولين المرأة وجمالها.

في حماية الرجل والمرأة واحتماء المرأة بالرجل.

في ارادة الرجل وعزمه.

وعاطفة المراة وحنانها.

فالحياة الزوجية ذات قطبين متقابلين. يشعر الرجل القطب الموجب منهما وتشغل المرأة القطب السالب منهما.

والقطبان المتخالفان يتجاذبان دائما، بينما القطبان المتحدان يتنافران، فاذا اجتمعت امراة برجل توافقا واطمان كل منهما الى الاخر في مودة ورحمة، كما يقول القرآن الكريم فتطمئن صلابة الرجل وخشونته الى لين المراة وجمالها، ويطمئن هو الى عاطفتها، وتطمئن المرأة الى حماية الرجل، ويفيض الرجل عليها حمايته فيتلائمان في يسر وسهولة.

ولذلك تجد ان العلاقة الجنسية بين الرجل والمراة وتكوين كل من الرجل والمراة تضمن استقرار الحياة الزوجية بين الزوجين، ولو كانت الحياة الزوجية تسير على خط الفطرة على العكس من العلاقة بين رجل ورجل او امراة وامراة.

وبعد ان المنا المامة سريعة بتكوين كل من الرجل والمراة النفسي والبيولوجي نستطيع ان نحدد موقف كل منهما من الحياة ومن العلاقة الجنسية.

وعلى ضوء ما تقدم من حديث انطلاقا من الاصل التكويني في مسألة الزوجية نستطيع ان ندرس اهم قضايا المرآة والحياة الزوجية، ونستعرض النظرية القرآنية في ذلك كله، واحدة واحدة، ونزن المعايير التي استحدثها الانسان المعاصر لتنظيم هذه العلاقة بين الرجل والمراة.

اشواق الحجيج الى مكة

الشيخ البهائي

يا كراماً صبرنا عنهم محالٌ — ان حالي بعدهم في شر حال
ان سرى من حيكم ريحَ الشمال — رحت لا ادري يميني من شمال

حبذا ريح سرى من ذي سلم — من ربا نجد وسلع والعلم
اذهب الأحزان عنا والألم — والاماني اُدركت والهمُ زال

يا اخلائي بحزوى والعقيق — ما يطيق البعد قلبي ما يطيق
هل الى خلٍ اليكم من طريق — ام سددتم عنه ابواب الوصال

يا نزولا بين سلعٍ والصفا — يا كرام الحي يا أهل الوفا
كان لي قلب حمولٌ للجفا — ضاع مني بين هاتيك التلال

لا تلوموني على فرط الضجر — ليس قلبي من حديد او حجر
ضاع مطلوبي ومحبوبي هجر — والحشا في كل آن باشتعال

من رأى وجدي لسكان الحجون — قال ما هذا هوىً هذا جنون
ايها اللوام ماذا ترتجون — قلبي المضنى وعقلي في اشتعال

يا رعاك الله ياريح الصبا — ان تجز يوما على وادي قبا
سل اُهيل الحي عن تلك الربا — هجرهم هذا دلال ام ملال

جيرة في هجرنا قد اسرفوا — حالنا من بعدهم لا يوصف
ان جفوا او واصلوا او اتلفوا — حبهم في القلب باق لا يزال

الجهاز التناسلي للمراة

المبيضان لدى الاناث من اهم الاعضاء التناسلية يزن المبيض من ١٥ـ ١٢ غرام.

عمله يقوم بانتاج البويضات التي هي النصف الاول في خلق الانسان والنصف الاخر من الرجل.

الوظيفة الثانية: هي افراز الهرمونات الجنسية وهي مهمة خطيرة وصعبة للغاية لان الهرمونات عملها اعطاء الصغار الصفات الانثوية.

ان اتساع عظما الحوض عند الاناث يدل على ان شكل الجسم بدأ بالتغيير بفعل افراز الهرمونات الجنسية الانثوية وهذا الاتساع مهم جدا اذ يشكل حيزا مناسبا للجنين الذي سيتكون في جسم المرأة.

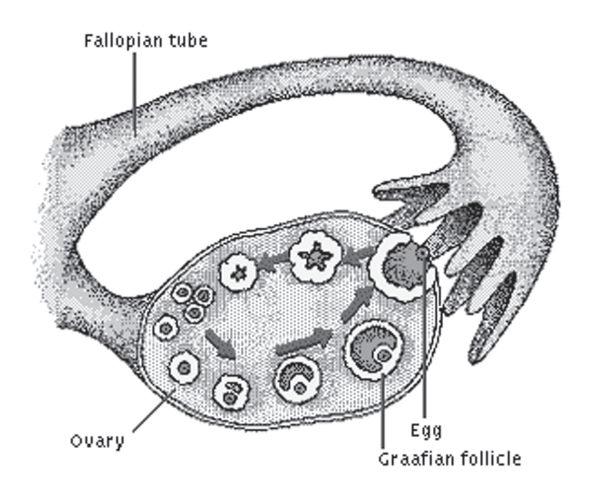
كيف تعرف الخلايا عملها فتفرز الهرمونات الجنسية الانثوية كيف تعرف ان هذا المكان لابد ان يتوسع لانه سيحتضن جسما اخر. واذا افترضنا ان الخلايا تعرف معلومات كافية لعملها هذا.

لكن السؤال هو كيف تنجح هذه الخلايا في تحفيز عظم الحوض على الانقسام بكيفية عددية؟ وكيف تعرف مقدار الزيادة لعظم الحوض؟

ثم ان هناك تأثيرا ظاهريا لهرمون الاستروجين يتوضح من خلال الزيادة الشحمية في الورك والفخذين في اجسام الاناث، اما الاطفال الذكور فيتوضح عندهم التغير في العضلات.

تقوم الهرمونات الانثوية بجعل صوت الانثى ناعما، بينما تقوم الهرمونات الذكورية بجعل صوت الرجل خشنا، كيف تميز الهرمونات بين صوت المرأة، وصوت الرجل؟ كيف تعرف ان النعومة في الصوت هي للمرأة والخشونة هي للرجل.

ان عدم افراز الهرمونات في جسم المرأة الى حد عمر معين فيه حكمة بالغة فالنضج الجسمي للانثى يكون متوازنا فمثلما هناك حاجة لجسم ناضج لحمل الجنين هناك حاجة لعقل راشد لتنشئة الطفل القادم لهذا السبب فان افراز الهرمونات الجنسية يحدث عند بلوغ مرحلة عمرية معينة، وهذا بلا شك يمثل دليلا اخر على ان الانسان قد خلق خلقا بديعا ضمن نظام عجيب.





الاستاذ: فاضل الخفاجي

الارادة

قطعوا يده

صفق بيد واحدة

قالوا: جن!

قال: انس من ارادة

فضاء اخر

خاطب احد الحيوانات رواد الفضاء الذين جلبوه لصحبتهم قبل ان ينطلقوا الى عنان السماء.

- ايها المغرورون بانجازاتكم العلمية ما اجهلكم واغباكم؟

وانفجروا ضاحكين مقاطعين لم ايها...

- بين ايديكم فضاء اهم واخطر من كل فضاء ان تمكنتم من معرفة شيئ يسير عنه استطعتم ان تقفوا بوجه كل الاخطار والمصاعب والمشاكل التي واجهتكم بالامس، وتحدق بكم اليوم فوق وجه البسيطة، من فقر، وجهل، وجوع،ومرض، وحروب، وفتن،. وقاطعوه مرة ثانية

- واين يقع هذا الفضاء وما اسمه ايها العبقري؟

- في اعماق انفسكم فحاولوا اكتشافه والعيش في ظلاله لتنعموا بسعادة الدارين، انه فضاء الروح والنور الذي هجرتموه منذ زمن بعيد.

غدير النعمة

شفق حسين

ان وقفة الرسول في صحراء غدير خم تستوقف العقل والوجدان، وتوقظ الاحاسيس والمشاعر.

ان تلك الحالة الاستثنائية الفريدة التي حار في وصفها البيان. توقض المرء وتضعه امام عدة اسئلة تاريخية دينية .

الكثير منا يتمنى لو كان حاضرا في ذلك اليوم ليشهد تلك الواقعة التي اعلن القرآن انها يوم اتمام النعمة، (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً).

المكان هو: قريب من منطقة الجحفة التي هي احد المواقيت للحج، وهو مكان لا يصلح للنزول فيه لانعدام الماء والمرعى، **والزمان هو** اليوم الثامن عشر من ذي الحجة السنة العاشرة للهجرة، وهي اخر سنة من عمر الرسول، وبالتحديد قبل ثلاثة اشهر من رحلته الى ربه.

الحر شديد والناس في تعب وضنك تريد العودة الى ديارها بعد انقضاء منسكها، واذا بها تأمر ان تقف في لهب الصحراء، والامر الله، والرسول مأمور من لدن ربه بالوقوف مع جمع الحجيج في هذا المكان على رغم تلك الصعاب، ويريد الرسول ان يكلم الناس بامر بالغ الاهمية حتى انه لولم يفعل لما تم تبليغ الرسالة.

فينصب له منبر من محامل الجمال، ليقف عليه حتى يراه الناس، ونادى المنادي بالناس مناد (الصلاة) (الصلاة جامعة)، فتراجعوا وتطاولت اعناقهم لتعرف ماالخبر، فعادوا وهم يكتوون بحر الرمضاء، وكان احدهم يلف رداءه على قدميه من شدة الحر. ويعجب الناس من هذه الدعوة الى الصلاة في هذه الهاجرة. وما هو الامر الخطير بهذه الدرجة الذي يريد رسول السماء مفاتحتهم به.

مؤتمر عظيم ليس له نظير يعقد تحت قبة السماء تحرقهم شمسها اللافحة وقيظها اللاهب اذ لاظلال ولا فيئ، فما هو الامر المهم الذي تريد ان تبلغه السماء لاهل الارض.

وهاهي جموع الحجيج من كل مكان تنتظر ما يريد رسول الله قوله.

الرسول في هذا السفر اتى بكل اهل بيته ونساءه الى شهادة هذا الحفل الفريد الرباني. وهذا التنصيب الالهي.

لماذا اوقف الرسول الناس قبل ان يتفرقوا كل الى بلده؟

لابد ان هناك امر عظيم يتعلق بالرسالة والامة ومستقبلها وحمايتها.

ان الله امره ان يبلغ الناس ما تلي عليه، من امر الخليفة من بعد الرسول وانه تنصيب منه سبحانه والرسول عليه البلاغ ولذلك خاطبه سبحانه بانه سيحميه من المعاندين والمشككين.

(يَآ أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ..).

انه الله امر رسول الله بابلاغ الامة ما عهد اليه من امر.

انه يريد ان يستخلف من يأخذ بها الى شاطئ الامان.

لماذا هذا المكان بالخصوص، مع ما فيه من المشقة والتعب؟

ان هذا المكان محل اجتماع الحجيج من كل انحاء الدولة الاسلامية بقيادة النبي لا غيره من البشر، والناس في هذه الساعة قد ادوا ما عليهم من فرض التكليف الذي امروا به من قبل. وتركوا جل امور الدنيا ليأتوا شعثا غبرا يلبون الله طالبين قبول طاعاتهم.

فهم من كل حدب قد جاءوا فليبلغ القاصي الداني والحاضر الغائب بما جرى، وبما قاله الرسول وتلى من آيات، وليسمع الجميع ويشاهد، ولتشترك اليد مع اللسان والقلب في هذه البيعة التي ارادها رسول الله ان تكون بمحضره، وفي جموع الحجيج بعد ان امره ربه بذلك.

الله سبحانه يأمر نبيه ان يبلغ ولا يخشى فان هناك ما يخاف الرسول منه وهو قول الناس نصب صهره وابن عمه خليفة له، اليس ذلك تحيزا ووراثة للملك.

يقف الحجيج ليسمعوا من رسول الله قوله بعد ان امره الله ان يعلن ولاية علي قائلا: (الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟

انه سؤال عجيب ومهيب فالرسول يسأل الناس الست اولى بكم من انفسكم واموالكم، ولي حق الطاعة منكم، ولي حق الولاية والسمع بما انني الهادي، وجاء الجواب من جميع الواقفين: بلى يا رسول الله، انت اولى بنا من انفسنا، عندها يعلن ما يريد قوله من الامر الذي امره الله به، والتهديد الذي طرح عليه انه ان لم يقل ما اوحي اليه فما اتم تبليغ الرسالة، وان الله سيعصمه ويمنعه من المنافقين وكيد هم، ومن المنتفعين ومؤامراتهم، فليقل ما اوحي اليه لا يخاف دركا ولا يخشى.

وليس من شك ان هذه الوقفة في صحراء غدير خم تصور لنا عمق الرابطة التي بين علي والاسلام وبين علي والنبي، وافهم ان الرسول كان في قلق على امته بعد رحيله من ان تتشعبها الاهواء، وتختلف بها الدروب

والمسالك.

لقد كان طرح البيعة لعلي في اعلى درجات التأكيد اذ هو يسأل من امته المجتمعة عن ولايته لهم وقدره بينهم ونسبته الى دينه، فيعلنون له انه اولى بهم من انفسهم، وبعد هذا الاقرار يقول لهم:

فان كنتم امنتم بي واتبعتموني فهذا ولي من بعدي ويأخذ بيد علي الذي اوقفه الى جانبه وهو على ذلك المنبر الذي صنع من المحامل، ويقول امام الناس داعيا له: (الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والي من ولاه وعاد من عاده) ثم يامر الناس بالسلام عليه والبيعة له وبذلك يكون قد ادى ما حمل ووضع للناس امامها المنصوب من عند الله. (وكان الاكمال للدين الذي لا يتم الا بوجود السلطة التشريعية والتنفذية معا، والاولى وحدها ليست بشيئ ما لم تدعمها الثانية وقد كان التنفيذ بيد الرسول بامر من الله تبارك وتعالى).

ان حادثة الغدير قد وردت في كتب اهل السنة وتجاوزت حد التواتر الا انهم فسروا هذه الاية بالحب والمودة لعلي، ولكن هل من المنطقي ان يكون الامر بحب علي في مثل ذلك الزمن وذلك المكان وبتلك الحالة، اليس بامكان النبي ان يعلن هذا الامر بالولاء لعلي في زمن اخر ومكان آخر وليس في هذا الجو المشحون بالاذى والمشقة.

ان التفسير الواضح هو ان النبي اراد ان يقول ويؤكد للناس بهذه الجموع وبهذه الطريقة بصراحة ووضوح ان نفس الولاية التي ثبتت لمحمد على المؤمنين هي ثابتة لعلي دون زيادة او نقصان، وهذه الولاية هي السلطة الدينية والزمنية، وحتى لو كان للفظ الولاية الف معنى ومعنى، وعلى هذا يكون كما قال المفسرون من الشيعة ان الله سبحانه قد اكمل الدين في هذا اليوم بالنص على ولاية علي عليه السلام.

وقد نقل الرازي في تفسيره الكبير نزلت الايةاي:(بلغ ما نزل اليك) في فضل علي بن ابي طالب ولما نزلت هذه الاية اخذ بيد علي وقال:(من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من ولاه وعاد من عاده..) الى اخر فلقيه عمر فقال: (هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة).

قال صاحب المنار:

اما حديث من كنت مولاه فقد رواه احمد في مسنده والترمذي والنسائي والضياء في المختار وابن ماجة، وحسنه بعضهم، وصححه الذهبي، ووثق سند من زاد (اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه) ووصى باهل بيته فقال اني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانتظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض،الله مولاي وانا ولي كل مؤمن ومؤمنة، ثم اخذ بيد علي وقال الحديث (من كنت مولاه فعلي مولاه....

ثم قال صاحب المنار: (**اما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فنحن نهتدي به ونوالي عليا المرتضى ونوالي من والاهم ونعادي من عاداهم ونعد ذلك.كموالاة رسول الله (ص) وان الكتاب والعترة خليفتا الرسول..).**

اللقاء العاشق

رحلت فاطمة العارف واختها حنان الى المكان الذي كانتا تنتظرانه، وحلت الساعة التي كانتا تراقبان عقاربها بفارغ الصبر، وجاء البشير فالقى بشراه على الصابرتين فارتدت اليهما الصحة والعافية، وكان اللقاء العاشق للوعد الحق.

بعد ثلاثين حولا انتهى عهد الالم والوجع فانمحت غمة الخطوب، وانقشع ضباب المحنة، وانجلت غبرة الكرب، بطلوع نجم السعد، وهطول سحائب الرحمة عليهما من لدن اللطيف العطوف.

نزعت فاطمة واختها اطمار الدنيا البالية لترتديا سندس الجنة واستبرقها، وتشربا من سلسبيل النعيم وتسنيمه.

رحلتا وقد كانتا تتأملان هذا اليوم، وتنتظران ذلك الطارق الذي يخافه الجميع الا الاولياء حيث تتحول مرارة الدنيا الى حلاوة الاخرة. (الَّذينَ تَتَوَفَّاهُمْ المَلاَئكةُ طَيِّبينَ يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ).

مضت فاطمة العارف وقلبها مليئ بالاسرار، وخاطرها مشبع با لتأ ملا ت، وفكرها تتوارد عليه الخواطر لتسجلها على صفحات الورق تبقيها تذكارا لها، وحجة على غيرها.

وانا اقول رحلت يافاطمة، الرحيل الذي اخرجك من سجنك الذي اغلق عليك سجانك



بابه مع الاعمال الشاقة، فانت طريحة العلة، جريحة الفؤاد، مقعدة المرض، تنتظرين رزقك من يد اختك الصابرة «فضيلة» التي تقدم لك ذلك وهي فرحة مسرورة.

ما كنت تاكلين الا على نغص، ولا تشربين الا على غصص. ولا تنامين الا على عوسج بسبب علتك الملازمة، و مرضك الذي لا شفاء منه.

خرجت يافاطمة من منازل مقفرة، وديار موحشة، طعامك الخوى، وعشاؤك الطوى، ولحافك السماء، ووسادتك الحجر.

سنين عجاف مرت عليك وانت في دوامة الفقر والحاجة والالم تنتظرين الفرج.

والان أنت في عيش ندي، رقيق الحواشي، مثمر النواحي، في نعمة ومنحة ما اطيبها، وعيشة راضية ما ابهجها قد اعدت للنفوس المطمئنة الراضية.

في ديار مقمرة خضراء ناضرة، قد هنأك الله احسانا في جاه عريض، وعيش هنيئ، اخضر العود، ناضر الازهار.

اراك تنظرين اليّ بعين قد تألقت ببريقها من شدة فرحها وسرورها، ونفس فاحت منها مسراتها فهي غير مصدقة ما هي فيه، (وَالْمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ).

اعطيت كتابك بيمينك المشلولة عن الذنب، واخذت صفحتك بيدك المبرأه من الاثام فهي بيضاء كالثلج، وهاهي كتاباتك ورسائلك بين يدي اقراها واتامل فيها، واعتز بها، واضعها عبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وستاخذ طريقها الى النشر وتكون لك ثوابا دائما، وصدقة جارية، فهي قد كتبت بيدين معاقتين تريدان خدمة عباد الله ولو بكلمة.

حلّقت يافاطمة مع الاطيار، في بساتين عدن، ترفلين باثواب الحرير، وتنامين على استبرق نضير، وتشربين من حوض الكوثر النمير.

مضت فاطمة برعم حالم ما فتح عينيه الا على وجه اعصار، وبسمة وادعة اعتصرتها الامراض فذوت، وكان ذلك في يوم الجمعة ٢٤ شوال ١٤٣٢ المصادف ٢٣ايلول ٢٠١١ ميلادي ليلة وفاة الامام الصادق عليه السلام وما اسرع ما اشتاقت اليها اختها حنان شريكتها في محنتها ومرضها، فمضت على اثرها صابرة محتسبة، وقد حلت ضيفة عليها كما تعاهدتا على المسير سوية الى نهاية الشوط، واللقاء في الجنة، فالتحقت

باختها بعد ليلة واحدة والقت همها وغمها، ونزعت عنها قيود الحياة البائسة بعد ٣١ عاما من المحنة والاعاقة والجوع والمرض، وهاهما معا لتريا صدق ما وعدتا في رؤاهما الصادقة، وصدق ما وعدتا من نعيم الجنة، فانا لله وانا اليه راجعون.

تتقدم اسرة مجلة الرياحين بأحر التعازي الى أسرة المرحومتين راجية لهم الصبر والسلوان.

تنوية: تكلمنا عن قصة هاتين المرحومتين وعائلتهما في العدد ٤٨ من المجلة .



توبة ابو لبابة

اعداد: نور نزار

(يَآ أَيُّهَا الَّذينَ ءَامَنُوا لاَتَخُونُوا اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ، وَاعْلَمُوا انَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللّه عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) الانفال ٢٧-٢٨

اسباب النزول

ورد في اسباب نزول هاتين الايتين ان النبي (ص) امر بمحاصرة يهود بني قريضة وظل هذا الحصار ٢١ يوما فاضطروا للمطالبة بالمصالحة وذلك بان يرحلوا من ارض المدينة الى الشام الا ان النبي لعلمه بنفاق اليهود وعدائهم وخياناتهم لم يقبل بهذا العرض وطلب الامتثال لحكم سعد بن معاذ،الا انهم قالوا نريد ابا لبابة حكما بيننا وهو من الصحابة وكان صديقا قديما لليهود، وعائلته بينهم، فقبل النبي المفاوضة، وارسل ابو لبابة اليهم فاستشاروه على الرفض او الاستسلام، فاشار ابولبابة الى رقبته بمعنى انكم سوف تذبحون اذا خالفتم الاوامر فلا ترضوا بهذا العرض، او بتحكيم سعد بن معاذ.فاوحى الله الى نبيه بما حدث من امر ابي لبابة، وعاد ابو لبابة وقد فشى سره نادما منكسرا، فجاء بحبل وربط به نفسه الى احد اعمدة المسجد النبوي، وامتنع عن الاكل والشرب حتى يموت او ان يقبل الله توبته، واستمر به الحال هكذا الى سبعة ايام حتى عفي عنه، فقبل الله توبته واخبروه بما جاء به القرآن في شأنه الا انه رفض ان يحل وثاقه الا بايد النبي فجاء النبي وفك وثاقه.

خواطر من الايام

المغفورة له: فاطمة العارف

عائلتي والامام علي عليه السلام

فتحت عيني على هذه الدنيا فوجدت نفسي اسمع اسمه المبارك من الاهل والاقارب والجيران، بل يترنمون بهذا الاسم ويقدسونه، ويعتبرونه المثل الاعلى لهم في كل امورهم بعد نبيهم العظيم، فاحببت هذا الاسم وهذه الشخصية العظيمة.

انا من الاشخاص المعاقين جدا ولي اخت واخ مثل حالتي، وام اعاقها العمل المضني والمتاعب الكثيرة بسبب اعاقتنا ويتمنا، وبقيت لنا اخت تركها المرض بعض الشيئ لتكون ممرضة لاخوتها مساعدة لامها فكنا خمس نفرات نحيا في هذا البيت الريفي.

كنت في بداية الاعاقة اسير مسافات قصيرة لكنها عندي تعادل من البصرة الى كربلاء سيرا على الاقدام فاجهد نفسي حتى اصل الى ما اريد الوصول اليه بعد عناء وتعب. كنت يوما مع والدتي في زيارة لاحد الجيران لان العوائل تحب ان تزور بعضها البعض، فقررت العودة بمفردي الى البيت.

كنت اذا سرت اتكأ على الحائط، لكن هذه المرة أحكمت امري ان أسير من منتصف صحن الدار الى الغرفة، لكنني لم أستطع فوقعت على وجهي وقعة قاتلة المتني كثيرا بحيث خرج من عيوني ماء اصفر، بكيت كثيرا من شدة الوجع، وشكوت حالي الى الله الذي خلقني، ثم وصلت الغرفة بعد عناء فجلست واتكات على الحائط.

نمت تلك الليلة مع جراحي وألمي مرة اعاتب نفسي، واخرى اسبح ربي، فرايت في منامي الامام علي ومعه امراة لم استطع ان ارى وجهها من شدة نورها، فجلس معنا وكان يحمل بيده صحن فيه عسل وفيه خمس لقيمات، فاطعمنا من تلك اللقيمات واحدا بعد آخر، لقد كان طعم تلك اللقيمات مرا لا يطاق، الا اننا عندما بلعناهن كانت احلى من العسل، ومضت الايام كان عمري انذاك اثنا عشر سنة، وها انا الان قاربت الثلاثين وانتظر يوم الفرج يوم يتحول المر الى حلو، والعلقم الى عسل، فارتاح من عناء هذه الدنيا التافهة الغريرة.

حماية الله

في بيتي الخاوي الضاوي أويت الى مضجعي كالعادة اريد الاستراحة، او لنقل

النوم، الغرفة مبنية من الطين وسقفها من بعض الاخشاب، اخذتني سكرة الرقاد، وفيما انا في نومي هذا احسست بثقل على راسي فاردت ان ازيحه عني حاولت النهوض الا انني لم استطع، ثم احست بحركة لهذا الجسم الذي لا ادري ما هو، ثم حاولت اخرى فتحرك، ثم اراد ان يذهب لقد خلته قطة او دجاجة، الا انه لم يكن سوى ثعبانا، رفعت الغطاء عن وجهي فرايته بالقرب مني يحرك شعراته الحمراء، فصرخت بصوت عال:

امي امي انقذيني انه ثعبان كبير، فركضت امي نحوي وقالت وهي ترتجف من الخوف: هل بامكانك النهوض؟ فقلت: لا .

عندها نادت امي على احد الجيران، الا ان الثعبان قد خرج قبل مجيئ احد لانقاذي .

مواعظ وحكم

الحسد: ينشئ الكمد

الساعات: تهدم الاعمار.

الامل: آفة التجربة

المودة: قرابة مستفادة.

العسر: غربة الوطن

الهمة: رائد الحواس.

المعاونة في الباطل: خيانة.

والمعاونة في الحق: ديانة.

نصرة الحق: شرف.

نصرة الباطل: سرف.

تزوج يا بني تزوج فان ظفرت بفاضلة فانت سعيد، والا فانت فيلسوف. سقراط

الرذيلة موشاة بالغنى اما الفضيلة فبالفقر. ديو جينوس

المرأة احلى هدية قدمها الله للانسان. سقراط

دلالة على اهمية المرأة في حياة الرجل.

من الحمق ان تقتر اذا كنت تجهل لمن تدخر. مثل لاتيني

لا تقلد الاشرار لانهم كثرة. سنيكا

الكاذب لايصدق حتى ولو قال صادقا.

القلب الشكور اب لكل الفضائل. شيشرون





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

الاختلاف في اساليب التربية

من الاساليب الموجودة في مجتمعنا هو ان لكل من الام والاب والجد والجدة والعم والعمة اذا حدث ووجدوا مجتمعين في منزل واحد له دور في تربية الاطفال يختلف عن دور مثيله، وبذلك يصبح الابناء عرضة للتمزق والتشتت في الافكار والاعمال، فالام تحاول ان تكون قد ادت دورها في تربيتهم وتعاملها معهم، الا ان المحيطين بها دائما ما يختلفون معها في الرأي وهنا تحدث المشكلة، بل قد يهدمون ما بنته الام في لحظة.عندها لايدري الطفل اين هو خطأه. ولماذا يوبخ ويقوم بالحقد على من اذاه.

هل يمكن توجيه بعض النقاط المهمة للمربين الذين يتعارضون دائما في اراءهم مع الامهات.

من الواضح ان لكل من الام والاب دور في تربية النشأ. فالام غير العاملة متواجدة في المنزل محيطة بما يحدث في البيت من تصرفات لدى الابناء، وتحاول ان كانت متمتعة بالثقافة ان تؤدي دورها كام في تربية ابناءها ولا تقتصر على اطعامهم وتنظيفهم، ولكن نجد بعض العوائل لا يعرفون كيف يتصرفون مع الابناء، قد تختلف الام مع الجدة في اداء الدور المطلوب، والجدة تدعي انها صاحبة خبرة اكثر من الام، والام تقول ان عهد تربية الجدات قد ولى وهن لا يتحدثن الا عن دورهم في السابق، والاب مشغول في العمل يأتي ليلا ليصبح ليعود باكرا الى عمله، وقد يكون الاب من النوع الذي اذا ما رآه الاولاد يخلدون الى الصمت وتكون حركاتهم في الهمس والسرية لانهم قد عهدوا منه التهديد والوعيد اذا ما رأى منهم ما يؤذيه، وقد يكون الاب شفوقا يريد ان يعوض ساعات الحرمان التي يعيشها الابناء. فيكون عطوفا رحيما يعطي ببذخ واسراف من حنانه ومحبته، فمثلا يقوم بتوبيخ الام على انها قد عاقبت ابنتها لانها لم تؤدي واجباتها المنزلية، او انها تأخرت كثيرا عندما ذهبت لشراء حاجة فقلقت الام فقامت بتوبيخها، هذا وفي محضر الام والبنت تسمع ما يدور



مما يجعل كل ما حاولت الام بناءه ان يهدم في لحظة، وتذهب اتعابها ادراج الرياح، ويرى الخبراء ان ذلك لا يصح حتى ولو كانت الام مخطئة في تصرفها، فعلى الاخرين اذا ما رأوا هكذا تصرف ان يوجهوا للام العتب في غير محضر الاطفال وينبهونها للخطأ الحادث، واب آخر يقوم بتلك الدقائق القليلة التي يكون فيها في المنزل بالتهديد الارعاب، الحبس، وليس لديه الا العصا والضرب، في مثل هذه الاساليب ماذا نتوقع من ابناءنا ونحن قدوتهم هل يرون فينا قدوتهم المثلى ونحن لم نتفق على رأي محدد في تربية الاولاد.

فمن المفترض ان يكون التعامل موحدا فلا ينفي الاب ما قالته الام ولا تنفي الام ما قاله الاب وذلك امام الابناء وفي محضرهم، على الاولياء ان يعرفوا انهم امام مسؤولية خطيرة لا يمكن التلاعب بها فهي كالدواء الذي يعطى لمريض وهو ليس دواؤه فبدل من ان يسبب شفاؤه يكون فيه بلاؤه،ومن هذا المنطلق ندعو الاولياء الى قراءة في مناهج التربية الحديثة فلا نتشبث باراء السلف مع كل احترامنا لهم، فالزمان قد تغير والظروف قد تغيرت والاساليب قد تبدلت، وما نراه الان يظهر على شاشات التلفاز والانترنت يدلنا على اننا يجب ان نحذر كثيرا من هذا الغزو وان نتعرف على الاساليب الحديثة للتربية الصحيحة، ولا نردد دائما لقد كنا هكذا وهكذا فلم لا يكون ابناؤنا مثلنا، ونتذكر ان الامام علي عليه السلام قد قال:

(لا تؤدبوا اولادكم على ادابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم).



كيف نضمن لبناتنا الاستقرار والامن

بتول ياسين

ابنتي هي زهرة حياتي، وهي برعمي الذي اعتنيت به، وهي وردتي التي اردتها فواحة بالشذى، وهي ثمرة من ثمار التعب والجهد الذي بذلته في انجابها، كيف لي ان احصل على ثمر صالح من هذه الفتاة التي اردتها ان تكون صانعة جيل واع متفهم،قدوة بامهاتها؟

كيف يمكن ان آخذ بيدها الى درب الهدى والسلامة في حياتها؟ سلامة من كل العيوب العيوب الخلقية والخلقية؟، اجعل منها فردا صالحا متعاونا نزيها يعمل لصالح امته ويحاول وقايتها من كل الاسواء، وعند ذلك اكون فخورة بها رافعة رأسي من وضعها.

هاهي ابنتي تكبر وتتفوق في الدراسة مطيعة لاوامري، خجولة في تعاملها مع الاخرين، الا انها حين دخلت الجامعة تغير حالها، اصبحت غيرها، تخرج كيف يحلو لها، تأتي كما تحب هي، تلبس ملابس لا استسيغها لها في مثل سنها، تختار الموضة دائما، تضع المكياج تلبس الفاضح.

طبعا ليس هذا الوضع غالبا الا انه يحدث في مجتمعنا.

علينا ان نناقش الامر بهدوء وبدون حساسية، ما هي الاسباب التي جعلت فتاة مثل هذه تخرج عن عهدتها وتتغير على هذا النحو الذي يثير الام ويقلقها.

ان هناك عدة اسباب جعلت البنت تتصرف على ذلك النحو.

لقد خرجت هذه الفتاة من جوها العائلي المغلق الى جو منفتح، فيه كثير من الاثارات التي تبهر من هي في مثل سنها، فهي في اوج غرائزها،وطبيعتها الانثوية، وترى الكثير في مثل سنها يمارسن امورا هي كانت تاباها وتبتعد عنها لانها تعرف جيدا ان ذلك مخالفا لدينها واعرافها، ورويدا رويدا تعتاد على مثل هذا الجو الجديد المنفتح، فيلج في ذهنها وتتصور ان اختلاطها بفتى في الجامعة امر لا ضير فيه مادام هو امام عيون الباقين، هذا في بادئ الامر، ثم تتطور المسألة فتكلم هذا الشاب بعيدا عن العيون وتحسبه شيئاً مألوفاً ولا حرج فيه، لانها رات الكثير يفعلن ذلك، وهذا خطأ كبير جدا.

وتستمر العلاقة هذه الى ان تقع الكارثة فهي ساذجة قد استغلت.

ان من الامور التي يمكن ان تكون سببا في انحراف الطالبات هي:

ان هذه الفتاة لم تهيأ من قبل لمثل هذه الاجواء، ولم تنبه الى المخاطر التي فيها من قبل المحيطين بها، فاذا ما احاطتها المغريات، واصدقاءالسوء انجرفت في ذلك التيار وحسبت انها مصيبة في فعلها وان اهلها قد ظلموها بفعلهم ذلك.

هناك امور تحدث في الجامعة تسبب تلك المشاكل بل الكوارث نذكر منها اولا:

اعطاء الفرصة لهؤلاء لكي يفعلوا ما تملي عليهم غرائزهم وميولهم ومن ذلك: ترك الامور على عواهنها وعدم المتابعة، واسداء النصيحة بقلب عطوف، وهدوء تام، وبدون انفعال وغضب وسب وشتم.

- تنبيه الفتاة الى ان هناك اخطارا تحيط بها وتعريفها بتلك الاخطار.

- عدم حضور الاستاذ في وقت المحاضرة، فذلك يمثل خطرا كبيرا على الجنسين، اذ تصبح الفرصة لهؤلاء الذين نشطت لديهم الغرائز متوفرة للحديث وما يتبعه فيخرجون الى ما يحسبونه نوعا من الترفيه، وتتاخر الفتاة عن الموعد في عودتها وتجيب الام التي عاتبتها على تأخرها انها كانت في الجامعة، فلقد تأخر الاستاذ في محاضرته.

- الرحلات التي تقوم بها الجامعة: هي الاخرى وبالا على الفتيات لانهن يجدن الفرصة المواتية لما يرغبن فيه، ويجد فيه الشاب الذي نزع الضمير فرصته في الصيد فلذلك لابد من وجود رقيب عتيد يلاحظ وينتقد، ويرشد ويعاقب، اذا ما لم يستطع التقويم ونحن نلاحظ كيف ان الشباب يصرون على هذا الوضع لانه في مصلحة اشباع نزواتهم التي هي السبب في علل البنات، ثم لايفكرون بالعواقب الوخيمة التي تسوق الى وضع حرج قاتل. وينسون ان لهم اخواتا في هذا المجتمع وقد يكن هن الضحية لغيرهم، وينسون ان من بين هؤلاء الفتيات من ستكون ام اولاده مستقبلا.

- الذهاب الى الحانوت في وقت الحاجة او في غيرها بدون مناسبة.

- تعتذر البنت عن التأخير بسبب عدم وجود سيارات نقل.

- الاعتذار بحجة المشاركة في اعمال المعرض الذي ستقوم به الجامعة.

- التاخر عن العودة الى المنزل بحجة ان هناك درس خصوصي عليها الاشتراك فيه والاستماع له.

- مجيئ بعض العناصر المشبوهة الى هناك باعذار وبحجة الزيارات الا انه هذه الزيارات غير سليمة.

دور الاباء وموقفهم

ان بعض الاولياء لا يهتمون لهذه الامور. ولايراعون الحال،لا ينهضون نهضة غيور، يرون الملابس التي تبدلت والمكياج الذي يصبغ الوجه، ووضع الحلي بصورة عشوائية وغير لطيفة، يرى ابنته ترد على هاتفها النقال ولا يشك في هذه المهاتفات المشبوهة، ولا يحاول التنصت على ما يدور ثقة منه بابنته التي تغيرت منذ ان دخلت الجامعة.

لماذا لا تكون لدينا رقابة داخلية تراقب الدمار الخفي، دمار العفة والفضيلة.

يجب ان يقرع ناقوص الخطر وان ينتبه الاولياء الى ما يجري قبل ان يخسر ابنته وكرامتها في سبيل ان تحصل على شهادة قد تكون السبب في خسرانه حياتها وسعادتها.

اما في مجال النصح والارشاد فلابد من القول ان التهذيب العقائدي الديني هو من يحل المشكلة، فالدين هو العاصم من كل تلك الامور، وقد لاحظنا كثيرا من بناتنا دخلن الجامعات وهن متسلحات بالعقيدة الراسخة التي جعلت منهن حصنا منيعا لا يتسوره احد ففزن ووصلن الى الدرجة التي جعل من الفتيان يتنافسون عليهن لما يمتلكن من قوة في الشخصية، ورصانة في السلوك فاصبحن مورد اطمئنان للكثير من الرجال.

اعزائي الحديث طويل جدا فلا اريد ازعاجكم اكثر علنا نلتقي مرة اخرى على صفحات رياحينكم.



امثال عربية

خليفة زحل:

خالف هواك ترشد:

يضرب لاظهار قيمة المال

رضي الخصمان وابي القاضي :

يضرب في الحث علي تجنب الهوى

ركوب الخنافس ولا المشي على الطنافس:

يضرب للذي يركب رأسه في القضاء.

صاحب الحاجة:

يضرب للذي يتمسك بالمظهر على حساب الجوهر

الصبر مفتاح الفرج:

اعمى وذلك لان الحاجة تذهب بتفكيره وحياته.

الزريبة الخالية خيرمن ملئها ذئابا:

اشارة الى ان بعد الشدة الفرج.

من دخل مداخل السوء أُتهم

يضرب للاكتفاء بالقليل يؤمن شره.

من عَيّر عُيّر:

دعوة للترفع عن مخالطة الاشرار.

ما كل بارقة تجود بمائها :

دعوة الى عدم تعيير الاخرين كما قال الشاعر:

لسانك لا تذكر به عورة امرء
فكلك عورات وللناس السن

دعوة الى عدم الافتتان بالمظهر.





تعلم من خطأك

هل تستطيعين استخدام مفتاح Ctrl + Z في حياتك ؟

من يستخدمون الكمبيوتر يعرفون جيدا معنى هذا العنوان.. فعلى لوحة المفاتيح يوجد زران: الأول Ctrl والثاني Z إذا ضغطتيهما سويا تستطيعين التراجع عن (آخر خطأ) فعلته والعودة لآخر نقطة للبدء من جديد.. فلو أخطأت مثلا بكلمة أو حذفت جملة أو قمت بإجراء خاطئ فما عليك سوى ضغط هذين الزرين (في معظم البرامج) لتصحيح الخطأ والعودة لوضعك السابق.. ومجرد وجودهما على لوحة الكمبيوتر يمنح الانسان قدرا كبيرا من الثقة والجرأة لفعل ما يريد كوني (مهما أخطأت في عملي) يمكنني دائما التراجع للخلف (حتى مئة مرة) وإلغاء أخطائي والبدء مجددا من أي مرحلة أريد!!

لهذا السبب كثيرا ما تمنيت لو كنت أملك مثل هذين الزرين في حياتي بحيث أتراجع عن أخطائي وأمحوها من ذاكرتي وتاريخي وأبدأ حياتي من جديد!!

وسؤالنا لو كان لدينا مثل هذين الزرين في حياتنا فماهي الأخطاء والأسرار والقرارات التي سنتراجع عنها ونمحوها من تاريخنا وذاكرتنا وسجلنا الشخصي!؟

الجواب بطبيعة الحال يهمنا كثيرا .. ولكن بما أننا لن نتقابل وجها لوجه، ولأن لا أحد يرغب بإخبارنا بأسراره الحقيقية؛ سنحاول في الأسطر التالية طرح خيارات عامة يتمنى التراجع عنها أغلب الناس.

فعلى سبيل المثال:

لو عاد بنا الزمان للوراء هل سنختار نفس المهنة والوظيفة؟

وماذا عن الحياة الزوجية هل سيظغط احد الزوجين على Ctrl+Z.

وما هي الإساءة التي لا نتستطيع نسيانها أو غفرانها للآخرين؟

وما هو الانتقام الذي وددنا لو لم نفعله

وتمنينا لو غفرنا لفاعله!؟

ولو كانت لدينا فرصة لتغيير عادة واحدة سيئة في حياتنا فماذا ستكون؟

وما هي الكلمة التي ندمنا على قولها يوما لأحد والدينا؟

ما هي الحادثة المشينة التي وقعت في طفولتنا ونتمنى محوها بـCtrl+Z!؟

وما هي السمعة التي يعرفها الناس عنا ونتمنى إلغاءها من ذاكرتنا؟

وماهي السنة أو الفترة الزمنية التي نتمنى إلغاءها من ذاكرتنا

ومن هو الشخص الذي نتمنى لو لم نقابله أو نتعرف عليه في حياتنا؟

ومن هو الصديق الذي خسرناه ونتمنى عودة علاقتنا معه؟

وما هو الموقف المحرج أو المشين الذي نتمنى لو لم يشاهدنا فيه أبناؤنا؟

وإلى أي عمر بالضبط نفضل العودة لبدء حياتنا من جديد؟

وما هو التصرف الذي نتمنى لو لم يفعله معنا والدنا في طفولتنا؟

وماذا عن الأمر الذي حلفنا فيه كذباً أو تمنينا لو لم نشهد فيه زورا؟

وما هو الذنب أو المعصية التي نتمنى محوها من سجلنا السماوي؟

وما هي أسوأ طباعنا التي نود التخلص منها باستعمالCtrl+Z؟

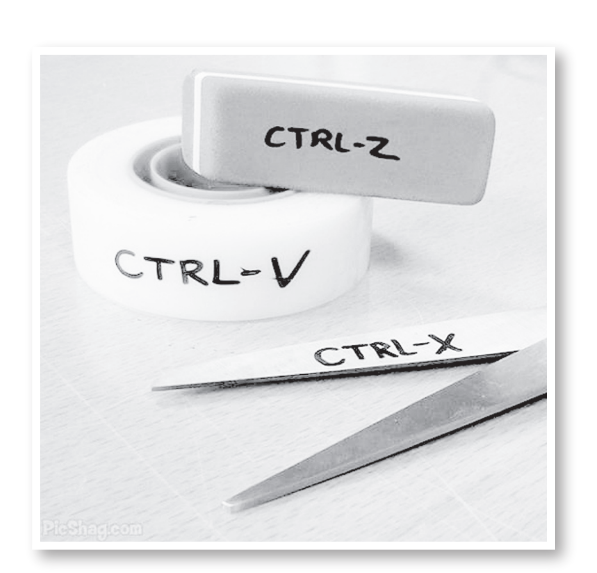
وماذا عن العادة أو الطبع الذي نود لو لم يأخذه عنا اولادنا؟

وأخيرا، ما هو الشيء الذي تمنينا لو عرفناه بعد تخرجنا من الثانوية!؟

مثل هذه الأسئلة (التي ننتظر توسعكم فيها) من شأنها تجريد ذواتنا ومواجهة أنفسنا بما نحاول دفنه ونسيانه.. ومن البديهي أنه لا يوجد في الدنيا شيء يدعى Ctrl+Z كون حياتنا وأفعالنا تسير دائما إلى الأمام ولا يمكن بأي حال الرجوع للخلف لتصحيح ماحدث.. وحتى لو افترضنا قدرتنا على السفر عبر الزمن لتصحيح الماضي والبدء بطريقة مثالية ستجردنا هذه القدرة السحرية من طبيعتنا الإنسانية التي تتأرجح دائما بين الحزن والفرح، والنجاح والفشل، والفوز والهزيمة (وكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)!!

ولأنه لا يوجد شيء يدعى Ctrl+Z لا يستحق منا الماضي سوى واحد من ثلاثة:

إما الغفران.. أو النسيان.. أو التعلم من الأخطاء



صفحة الطفل

لماذا يلجأُ الاطفال الى الكذب؟

اعداد: جمانة عيسى

غالبا ما نرى الطفل يقوم ببعض الاكاذيب، ونتعجب لهذا السلوك ونقلق كثيرا، ونعتبره نوعا من التمرد وقلة الادب، بل التجاوز على الحقوق. فلم يكذب الاطفال وما الدواعي الى ذلك

من الامور التي تجعل الصغار يكذبون كما يقول التربيون:

١: انهم يكذبون حتى يحصلوا على اهتمام الاخرين.

٢ـ يحمون انفسهم من غضب الكبار وخاصة عند الاطفال الذين لا يثقون بانفسهم.

٣ـ يخافون العقوبة.

٤ـ عدم شعورهم بالامان.

٥ـ شعوره بالنقص فهم يقصون الاقاصيص الخيالية الوهمية.

٦ـ تفضيل الاهل لبعض صغارهم على البعض. وبذلك يجد الصغير نفسه غير محبوب مثل اخيه فيلجأ الى اختلاق كذبة تجعله مقدرا عند الاهل.

٧ـ عدم الوفاء بالوعد من قبل الابوين.

هذه جملة من البواعث على قول الطفل غير الحقيقة ولا نريد ان نعبر بكلمة جارحة(فنقول كذابون) فالاطفال لا يستحقون ان نسميهم كاذبين.

من النصائح التي يجب ان يعتني بها الكبار هي:

ان لا نقول للطفل انت كذاب، فهذه كلمة جارحة، ان الطفل لا يعرف كما نعرف عن الكذب ومخاطره وقبحه، وهو لا يكذب عن قصد وتعمد، انه لايقول الحقيقة فحسب، علينا ان نقول له ان الامر قد وقع فيه التباس، هيا اخبرنا القضية من جديد، بذلك نكون قد اعطينا الطفل فرصة لمراجعة نفسه، ومواجهته بكلمة كذاب بمرور الوقت تكون هينة بالنسبة اليه.

ـ ان يكون محيطه الذي يعيش فيه لايعرف الكذب، فلا يجوز الكذب لاي احد كان، فالكذب حرام وخصلة دنيئة جدا.

ـ الاباء غالبا ما يكذبون على طريقتهم في



التورية يقول لابنه اذا ما اراد ان يرفض استقبال احدهم اذهب وقل لهم اني غير موجود، بهذه الطريقة يكون قد تعلم الطفل طريقة اخرى للكذب، وتصبح القضية هينة بالنسبة اليه.

ـ شعور الطفل بالامان يجعله يقول الحقيقة، والخوف عامل مهم في مسألة كذب الاطفال. فالطفل لا يكذب الا حين يخاف، او ان يرغب بشيئ غير موجود فيختلق الاعذار لكي يحصل على ما يريد باي طريقة

ـ قراءة قصص تبين فضيلة الصدق، وان الكذب يدعو الى الهلاك.

ـ ان نعدل بين الابناء ولا نفرق بينهم.

ـ اذا حدث وسمعنا كلاما غير صحيح، علينا تنبيه الصغير الى اننا نعلم ذلك، وان عليه ان يترك هذه العادة الخطيرة.

ـ تنمية الثقة في نفس الطفل وابراز الايجابيات بشخصه حتى نبعده عن الاحساس بالنقص.

ـ اذا ما اعترف الطفل بذنبه لا يمكن معاقبته فالاعتراف خطوة جبارة وهو يؤدي الى الشجاعة .

ـ علينا ان نشجعه ونبين له فضيلة الصدق وان كان مرا.

طريق ذات الشوكة هو الحل

مريم النوري

احقاب تمر، وسنون تمضي، تتجرع فيها الامم كؤوس الضيم، وتقتات فيها الحنظل، وتنام على القذى، وتصبر على الشجى، حتى عادت هذه الشعوب بلا هوية معلومة، تخالها قد بايعت على الدنية، وتاجرت بالقضية.

تركب سنن من كان قبلها، يحكمها فراعنة، وقياصرة، واكاسرة، فمن مجاعة مصر، الى خسف قارون، الى طوفان نوح يطمي من ضل سبيل الرشاد فيأخذهم على الغرة، وبذلك تستبين وعوده سبحانه بانه مهما علت رايات الضلال فهي لابد ان تنهزم امام جحافل الهدى.حين يقف المسلمون بضمائر حية وبصائر يقظة، وعقول متفجرة كبنيان مرصوص ليكشفوا ليل العماية بصدور سلاحها الايمان، وخنادقها العزم والتصميم، لردع الباغي، وقمع المعتدي، وذلك بعد ان تاهت القوافل، وكثرت المفاوز والمقاحط، وظن اهلها انهم قد كذبوا فجاءهم نصر الله الذي لا تضيع عنده الودائع، ويعلمون ان لا غير ذات الشوكة طريق الى الحرية والاستقلال، وقمع الغزاة والمحتلين الذين هيمنوا حتى على السرائر، حاسبين ان لاقوة للمستضعف ولا ناصر.

ومن اروع الوصف للنهضة والقيام بوجه الظلم ما عبر عنه القرآن الكريم حيث قال:

(وَتَوَدُّونَ اَنَّ غَيْرَذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ).

ان هذا الوصف جسد الجهاد على حقيقته واعطاه معناه بابلغ عبارة واروع صورة.

انه طريق ذات الشوكة طريق الحدة والشدة.

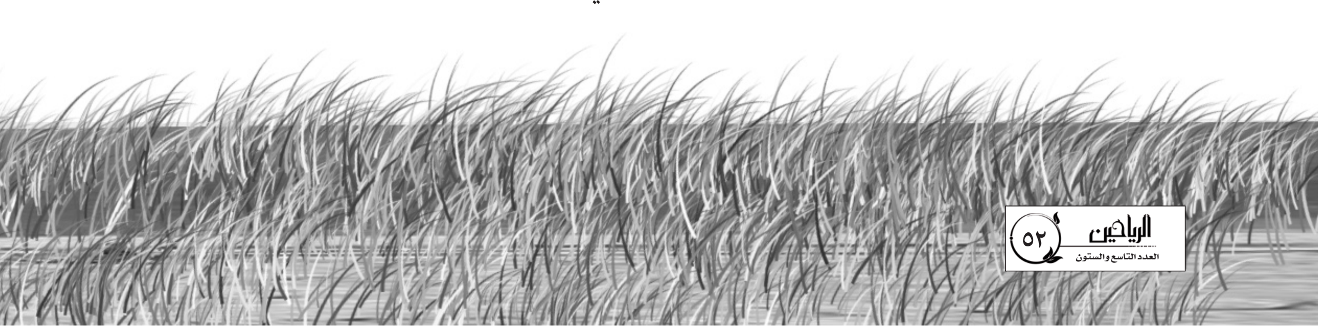
طريق البأس والبأساء.

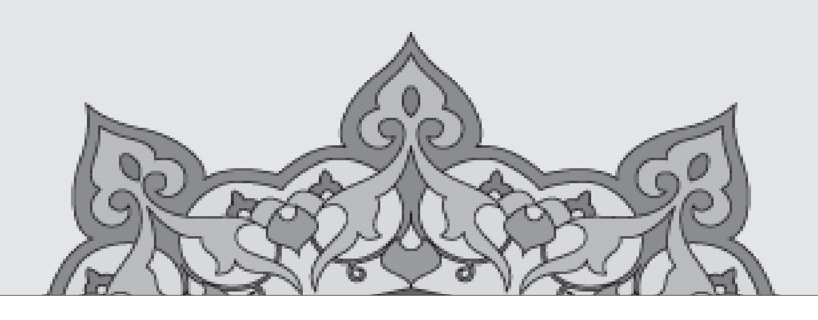
طريق الجولة والبطولة.

ذلك الطريق الذي يتميز به الانسان الخير القوي القادر على حفظ الخير ونشره، عن الانسان العاجز الكليل الذي لا يرجى منه.

انه طريق الاحرار يكسرون به اغلالهم بعزيمة الانعتاق، والتطلع الى الطلاقة بعد الاختناق، والى الفسحة بعد الضيق، والى شاهقة الكرامة بعد وهدة الذلة.

انه طريق الاباة الذين لا تقر لهم على الضيم عين، ولا يهدأ لهم في اتونه بال، ولا تسكن لهم في ديجوره المقيت جارحة، حتى ينتفضوا فيحطموا





الاصفاد، ويدكوا عروش العتاة الجائرين.

انه طريق المجاهدين الذين باعوا انفسهم لله فارخصوها على سبيله، فاما هو في الحياة رب يعبد، حاكم يطاع، واما الدأب الذي لا يفتر، والوقدة التي لا تخبو، حتى يدال للحق من الباطل، وتطبق رسالة الله التي تفيض بالخير والعطاء، وتنعش المحرومين، وترفع المستضعفين، وتنشر العدل في الارجاء، يغمرها بعد ليل الضنك والشقاء بانوار الرفاهة والرخاء.

انه طريق ذات الشوكة يرغب فيه الصادقون لانهم عرفوه ووعوه، وابصروا بعين الفهم ما فيه من الخير، وما وراءه من حسن العاقبة في الدنيا والاخرة.

ولقد ابى الله الا هذا الطريق لعباده المؤمنين ليمحصهم وليبتلي ما في صدورهم، وليقيم به حكمه وعدله في الارض.

لقد ابى الله سبحانه الا هذا الطريق لنبي الاسلام واتباعه الى يوم الدين، لانهم خير امة (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّة أُخْرِجَتْ لِلْنَّاسِ) ولانهم الامة الوسط (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) لقد اباه لهم منذ ان خرجوا في طريق ذات العير التي خرجت من مكة الى الشام فاختار الله لهم طريق ذات النفير.

المشركون بالعدد الهائل يقاتلهم المسلمون بالعدد النزر فتنكسر شوكة الباطل، ويندحر عنفوان الغواية، فبدلا من ان يعودوا الى المدينة بتلكم الاحمال، عادوا باسرى الضلال، وبدلا من ان يغنموا حظ الدنيا وحده، غنموا حظ الدنيا والاخرة.

انه طريق ذات الشوكة طريق الاحرار من امة المصطفى الى ان تكون كلمة الله هي العليا في ارضه والدين والحكم له وحده.



فوائد البكتريا

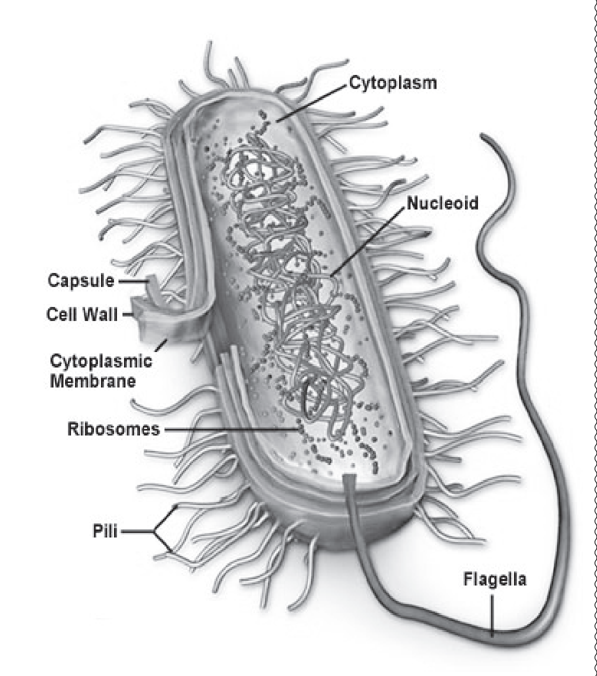
عندما نسمع بكلمة بكتريا نصاب بالخوف لاننا حينها نتصور المرض والجراثيم، نتصور فساد الاطعمة الى غير ذلك، الا ان الحقيقة هي ليست كذلك، فان للبكتريا منافع أكثر من الاضرار ومن هذه المنافع:

١. تقوم البكتريا بتفكيك الجثث والمخلفات الحيوانية والنباتية فهي تعمل على اعادة تدوير المواد العضوية الناجمة عن بقايا جثث الحيوانات والنباتات وتحويلها الى عناصرها المعدنية كربون، هيدروجين،اوكسجين، نيتروجين، كبريت، فسفور، كالسيوم، التي يمكن ان تستخدم ثانية في اعادة تصنيع الغذاء العضوي لدى النباتات الخضراء عبر عملية البناء الضوئي.

٢. تخمير العديد من المواد العضوية المعقدة وتحويلها الى مركبات كيميائية ذات اهيمة كبرى بالنسبة للانسان، مثل الخل، والكحول الايثيلي، والاسيتون، كما تعمل بكتريا حمض (اللاكتيك) في تخمير الحليب وتخثره محولة اياه الى حليب متخمر يمكن ان يفيد في انتاج مشتقات الالبان المختلفة كالجبن، والزبدة، والقشدة، واللبن.

النبات في الكون يحتاج الى (النيتروجين) من اجل تصنيع المواد البروتينية، ولكنها لا تستطيع تثبيت (النيتروجين) الجوي، تقوم مجموعتان من البكتريا بتثبيت (النيتروجين) الجوي وتحويله الى (نيتروجين) محتجز ضمن مركبات عضوية، تعيش المجموعة الاولى حرة ضمن التربة:ومنها البكتريا (ازروتوباكتر)(وكلو ستريدوم) بينما توجد الثانية متعايشة مع جذور النباتات في العقد الجذرية ومنها البكتريا (ريزوبيوم) تتغذى الحيوانات عليها مستمدة منها (النيتروجين) الذي يسهم في بناء الاحماض الامينية وبالتالي (البروتين) في اجسام الحيوانات.

تصنيع العديد من المواد والعقاقير الطبية حيث يستفاد من بعض انواع البكتيريا في انتاج مضادات حيوية تكون مثبطة لنمو غيرها من الانواع، وتفيد بكتيريا اخرى في انتاج عدد من (الانزيمات) التي تستخدم في الصناعات الطبية، كما تعتبر بعض الانواع البكتيرية مصدرا هاما للحصول على الفيتامينات كفيتامين ب ١٢ (كوبال امين) المحضر من البكتريا.



اضرار السهر

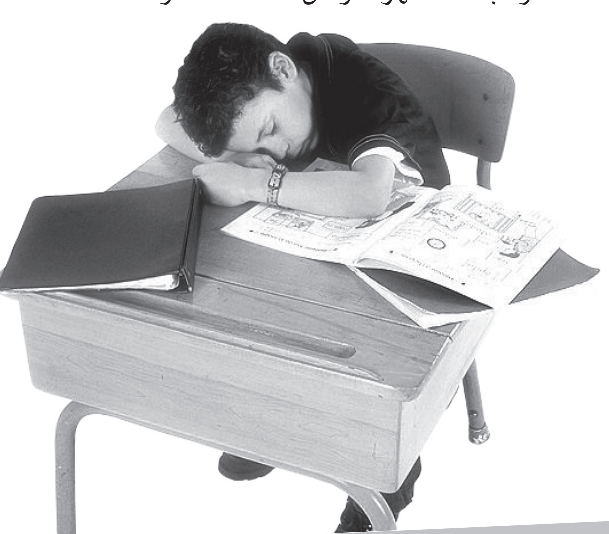
في بحث لفريق ايطالي متخصص حذر الباحثون:

من ان طول السهر سواء في العمل او في المنزل قد يزيد مخاطر الاصابة بانواع متعددة من الامراض، وخصوصا الأورام السرطانية.

وقال باحثون في جامعة (ميلانو): ان العمل بنظام المناوبات يزيد من خطر تعرض العاملين للاصابات القلبية بشكل عام، وخطر اصابة النساء بسرطان الثدي بشكل خاص.

ووجد هؤلاء ان الأنوار الليلة والأضواء الاصطناعية المستخدمة في أماكن العمل والمنازل قد يخدعان العقل ويجعلانه يعتقد أن الوقت لايزال نهارا مما يرهق الأعضاء الحيوية وأهمها القلب الذي لا يستجيب بالصورة المطلوبة للعمل في منتصف الليل.

وأوضح الخبراء في مجلة (سيركيوليشن) الصادرة عن جمعية القلب الامريكية ان حركة الأعصاب التي تثير القلب وتنشطه تنخفض عند العاملين ليلا مقارنة بمن يعملون في نوبات الصباح أو بعد الظهر، وتدل هذه المقاومة للساعة الداخلية للجسم نحو التغيير في جداول العمل على ان الانسان لا يتكيف بسهولة عند تغيير أوقات العمل وهو ما يفسر تعرض الأشخاص الذين يعملون ليلا للأمراض.

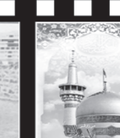


وكذلك وجد الخبراء في جامعة (كونيكتيكاس) الامريكية ان الأضواء الليلة قد تزيد من خطر اصابة النساء بسرطان الثدي لان المجالات (الكهرومغناطيسية) المتولدة عن الاضواء تعيق الانتاج الطبيعي لمادة (ميلاتونين) الامر الذي يزيد بدوره انطلاق هرمون (الاستروجين) من المبايض.

ويرى العلماء ان هذه الاكتشافات تفسر سبب ارتفاع معدلات السرطان في الثدي في المجتمعات الصناعية بنحو خمس مرات عن غيرها، حيث تبين وجود زيادة طفيفة في خطر السرطان عند السيدات اللاتي لم ينمن في الفترة الليلة التي تصل فيها مستويات (الميلاتونين) الى أعلى قيمة لها، كما كانت هناك زيادة واضحة في خطر المرض بين السيدات اللاتي تعرضن للاضاءة الليلة الشديدة، سواء في المنازل او في العمل في المناوبات، وازداد هذا الخطر مع زيادة ساعات العمل الليلي، واكدت الدراسات السابقة خطر سرطان الثدي عند ممرضات المناوبات، الا انه انخفض بحوالي النصف بين الكفيفات.

فالله سبحانه وتعالى قد بين لنا قبل هذه الاكتشافات ان الليل هو سكن وراحة بعد التعب، وجعل النهار زمانا لكسب الرزق والسعي في مناكب الارض فاخماد الضوء، وجعل النور ليكون محط راحة واستجمام (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ، وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) القصص ٧٢-٧٣



هل تعلمين؟

جمعتها: علياء حسن

هل تعلمين: ان القرآن الكريم اشار الى بداية الكون ووصفه بوصف عجيب قال تعالى (أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا).

الرتق: هو الضم والالتئام، والالتحام: والفتق هو: الفصل بين الملتحمين فكما هو مفهوم من الاية ان الارض والسماء كانتا ملتحمتين ففصلهما وهذا ما اثبته العلم الحديث؟

هل تعلمين: ان الانبياء كلهم قد طافوا وحجوا الى مكة المشرفة وادوا مناسك الحج كما فعل ابوهم ابراهيم؟.

هل تعلمين: ان حجْر اسماعيل: هو بيت اسماعيل وقد دفنت امه هَناك، ثم دفن هو ايضا، وفيه قبور كثير من الانبياء؟).



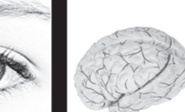
هل تعلمين: ان هرمون الاستروجين يلعب دورا فعالا في منع حدوث الاخطار على الرحم باعتباره مكانا ملائما لانتشار الجراثيم بصورة كبيرة اذا لم تتخذ الاجراءات التي تحول دون ذلك، فعندما تصل جزئيات هذا الهرمون الى النسيج الطلائي للرحم يحفز خلاياه على افراز مادة حمضية تقوم بالمحافظة على الرحم من الاخطار الميكروبية فضلا عن تشكيله وسطا ملائما لتكاثر الخلايا المفيدة.؟

هل تعلمين: ان الدكتورة الامريكية ايدايلين قالت: ان سبب الازمات العائلية في امريكا وسر كثرة الجرائم في المجتمع هو ان الزوجة تركت البيت لتضاعف دخل الاسرة فازداد دخل الاسرة وانخفض مستوى الاخلاق، وان التجارب اثبتت ان عودة المرأة الى الحريم هو الطريق الوحيد لانقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه؟.

هل تعلمين: ان عدد الرواد الذين صعدوا للفضاء من الرجال والنساء هم حوالي اربعة مائة وتقوم الهيئة الوطنية لادارة ابحاث الملاحة والفضاء (ناسا) باختيار جميع رواد الفضاء الاميريكيين وتدريبهم؟

وان الرواد الذين وصلوا الى سطح القمر هم اثنا عشر شخصا، ولقد جلبوا معهم مئات الكيلوات من الصخور





الموجودة هناك؟

هل تعلمين: ان قبور الفراعنة فيها من الضخامة والمتانة الشيئ المحير وانهم سعوا على الحفاظ على اجسادهم من العبث كما نقشوا صورهم على التوابيت وحفروا اشكالهم على الحجر لتبقي كاملة، كما انهم وضعوا مختلف الاطعمة ومختلف الادوات لكي يستعمله الميت اذا عادت اليه الروح اليس هذا دليلا على ايمانهم بعودة الروح؟.



هل تعلمين: ان اول من اخترع الصواريخ هم الصينيون منذ قرابة ثمانمائة سنة وكان البارود وقود هذه الصواريخ وقد استعملت من قبل الجنود الصينيين في الحروب عام١٢٠٠.

هل تعلمين: ان المشي اليومي لمدة نصف ساعة او ساعة يقلل من إمكانية الإصابة بمرض السرطان بنسبة١٨٪ ويساعد على التخلص من الدهون؟

هل تعلمين: انه يُفضل تناول اللوز بين الوجبات اليومية وعند الشعور بالجوع فهي غنية بالعناصر المغذية التي قد يفتقر اليها النظام الغذائي اليومي تقريبا؟

هل تعلمين: ان هناك شجرة اسمها (سروة صونا) في (لامباردیا) يبلغ ارتفاعا ١٢٠ قدما ومحيطها ٢٣ قدما قد سبقت السيد المسيح باربعين سنة وما زالت قائمة؟

هل تعلمين: ان هناك شجرة عمرت ستة الاف سنة اسمها (تكسوديوم).

هل تعلمين: ان هناك كائنات حية في البحر تسمى (قريص البحر) يبلغ عدد الموجودين منها في الميل المكعب الواحد سبعة عشر عددا، اي بلايين البلايين في البحر؟



هل تعلمين: ان بعض الطيور تبني اعشاشها قرب المناحل وذلك لتحمي صغارها، لان النحل لا يدع الاعداء مثل الافاعي والقرود تقترب من هذه من المناحل وبذلك لا تصل الى الاعشاش فتنجح الطيور بالحفاظ على بيوضها لانها التجأت الى من يحميها؟.

هل تعلمين: ان الفم بحكم اتصاله بالعالم الخارجي مضيفة لكثير من الجراثيم والتي تسمى (الزمرة الجرثومية الفموية)، ومنها المكورات العنقودية، والعقدية، والرئوية، والعصيات اللبنية الخناقة؟.

حكاية معبرة
سر السعادة

تقول الحكاية ان احدهم ارسل ولده ليتعلم سر السعادة عند حكيم مشهور بالدراية والمعرفة.

ذهب الفتى الى مقصده وطال سيره لمدة اربعين يوما حتى وصل الى مقصده لدى الرجل الحكيم، فدخل الى قصره الفاره الفخم على قمة جبل، .. وجد عند الرجل كثير من الناس. انتظر الشاب ساعتين حتى يصل دوره في اللقاء وعندما التقى الحكيم قال له:

اني جئتك من شقة بعيدة وطلبتك بمجهدة كبيرة وغرضي هو ان تعلمني سر السعادة، فرد عليه الحكيم: على الرحب والسعة يا بني، وهذا من حق كل انسان ان يعرف طريق السعادة حتى لا يتكدر عليه عيشه، ومادام الوقت الان ليس فيه متسع لتعليمك فانا اطلب منك ان تقوم بجولة بقصري هذا، وعليك العودة اليّ بعد ساعتين، ثم اعطاه ملعقة فيها نقطيتن من الزيت وقال: خذ يا بني هاتين النقطتين وحاذر ان تنسكب من يدك.

راح الفتى يصعد سلالم القصر، ويدور في انحائه وهو حذر كل الحذر ان تراق القطرتين من يده وهو لا يشعر .

وبعد ان اتم جولته ذهب الى الحكيم فقال له:

هل رأيت رياش القصر وسجاده واثاثه البديع؟، وهل شاهدت مكتبة القصر العامرة ورايت المجلدات الضخمة من الكتب؟، هل مررت بالحديقة الغناء الناضرة واستمتعت بجمال ازهارها وروعة انهارها ؟

بهت الشاب ولم يدر كيف يجيب فهو لم ير شيئا في القصر من انواع الاثاث وما حوله من بديع الزراعة فقد كان مشغولا بالحفاظ على نقطة الزيت التي يحملها في يده لئلا تنسكب، فقال: لم ار شيئا ولم اتفطن لشيئ.

فقال الحكيم: اذن عليك الذهاب ورؤوية ما في القصر فلا يمكن ان تعتمد على شخص لا تدري اين يسكن.

عاد الفتى الى تجواله ولكن بدون الوصية السابقة، فانتبه هذه المرة الى ما هو موجود وما هو معلق على الجدران، والى تلك الكتب الثمينة التي تهز العقول، وتشرح الصدور، ثم عرج على بستان البيت فرأى قدرة الله في الابداع، من زهور تفتحت، وخضرة اشرقت، وروائح قد ذكت.

عندها رجع الى الحكيم وحكى له ما وقعت عليه عيناه، وهنا سأله الحكيم:

ولكن اين قطرتي الزيت اللتين عهدت اليك ان لا تنسكبا منك.

هنا نظر الفتى الى الملعقة فلم ير شيئا فقد انسكبتا من تجواله.

فقال له الحكيم:

تلك هي النصيحة التي أستطيع ان أسديها إليك.

سر السعادة:

هو أن ترى روائع الدنيا وتستمتع بها دون أن تسكب أبدا قطرتي الزيت.

فهم الفتى مغزى القصة فالسعادة هي حاصل ضرب التوازن بين الأشياء.

وقطرتا الزيت هما الستر والصحة.

من خطبة الرسول صلى الله عليه وآله في حجة الوداع

(اوصيكم عباد الله بتقوى الله، واحثكم على العمل بطاعته واستفتح الله بالذي هو خير.

اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ما ابين لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا. ..

ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه قد رضي بان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم.

ايها الناس: (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ)، وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض، وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم،...

الا هل بلغت اللهم اشهد ... ايها الناس انما المؤمنون اخوة ولا يحل لمؤمن مال اخيه الا عن طيب نفس منه. الا هل بلغت اللهم اشهد .

فلا ترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فاني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي . الا هل بلغت اللهم اشهد .

ايها الناس ان ربكم واحد، وان اباكم واحد كلكم لادم وادم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا التقوى.

الا هل بلغت قالوا: نعم، قال: فليبلغ الشاهد الغائب).



حدائق ذات بهجة

اعداد: نور نزار

(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً) ال عمران ٩٧

(وقال تعالى: (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) الحج ٢١

اربعة اشهر حسنات ولا سيئات

عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: (ان الحاج اذا اخذ في جهازه لم يخط خطوة في شيئ من جهازه الا كتب الله عز وجل له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات حتى يفرغ من جهازه، فاذا استقبلت راحلته لم تضع خفا ولم ترفعه الا كتب الله عز وجل له مثل ذلك حتى يقضي نسكه، فاذا قضى نسكه غفر الله ذنوبه، وكان ذا الحجة ومحرم وصفر وربيع الاول أربعة أشهر تكتب له الحسنات، ولا تكتب عليه السيئات الا أن يأتي بموجبة فاذا مضت الأربعة الاشهر خُلط بالناس).

عن حسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام: (لاي شيئ صار لا يكتب عليه الذنب اربعة اشهر؟ قال: ان الله عزوجل اباح المشركين في الحرم أربعة اشهر اذ يقول: فسيحوا في الارض أربعة أشهر، ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر).

ينفيان الفقر

عن الصادق عليه السلام قال: (تابعوا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد).

أسواق الاخرة

عن الصادق عليه السلام: (الحج والعمرة سوقان من اسواق الاخرة اللازم لهما في ضمان الله ان أبقاه أداه الى عياله وان اماته ادخله الجنة).

وفد الله

عن الصادق عليه السلام قال: (الحاج والمعتمر وفد الله ان سألوه اعطاهم، وان دعوه اجابهم، وان شفعوا شفعهم، وان سكتوا ابتدأهم، ويعوضون بالدرهم الف درهم).

الملتزم وآدم

عن الصادق عليه السلام قال:(لما طاف آدم بالبيت وانتهى الى الملتزم قال له

جبرئيل: يا آدم اقر لربك بذنوبك في هذا المكان، قال: فوقف آدم فقال: يا رب ان لكل عامل أجرا وقد عملت فما اجري؟ فأوحى الله عزوجل اليه يا أدم قد غفرت ذنبك، قال: يا رب ولولدي أو لذريتي فأوحى الله اليه يا آدم من جاء من ذريتك الى هذا المكان وأقر بذنوبه وتاب ثم استغفر غفرت له).

حرمة مكة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم فتح مكة قال: ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لي الا ساعة من نهار).

تسويف الحج

عن الرسول صلى الله عليه وآله: من سوّف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا او نصرانيا).

مكة حرم الله

عن الرسول صلى الله عليه وآله: (ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها فهي حرام الى يوم القيامة).

ثلاث خصال

عن الصادق عليه السلام: (ما يعبؤ بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحبة لمن صحبه).

حج المرأة

عن علي بن حمزة عن الصادق عليه السلام قال:سألته عن امرأة لها زوج ابى ان يأذن لها ان تحج ولم تحج حجة الاسلام فغاب عنها وقد نهاها ان تحج قال: (لا طاعة له عليها في حجة الاسلام فلتحج ان شاءت).

الحج غنى

عن ابي عبد الله عليه السلام:(حجوا واعتمروا تصح ابدانكم، وتتسع ارزاقكم، وتكفون مؤونات عيالكم)، وقال: (الحاج مغفور له، وموجوب له الجنة، ومستأنف له العمل ومحفوظ في اهله وماله.)

ضمان الحاج

عن الصادق عليه السلام: (ضمان الحاج والمعتمر على الله ان ابقاه بلغه اهله وان اماته ادخله الجنة).

الظلم الحاد

عن الصادق عليه السلام: في تفسير قوله تعالى: (وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) قال:(كل ظلم يظلمه الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شيئ من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان يتقي ان يسكن الحرم).



اعداد: عواطف الخزاعي

يخاف عليها من السرقة

مر اعراب بعين ماء فرأوا رجلا اعمى يغتسل بثيابه فقالوا له: لقد بللت ثيابك فلو خلعتها واستحممت فقال: ان تبتل عليّ خير من ان تجف علي غيري.

اذا مسخ الله القاضي

طلب احدهم من نخاس بسوق الدواب ان يبيعه حمارا لا بالصغير المحتقر، ولا بالكبير المشتهر، اذا خلا له الطريق تدفق، واذا كثر الزحام ترفق، وان اقللت علفه صبر، وان اكثرته شكر، واذا ركبته هام، واذا ركبه غيري نام، فاجابه النخاس: يا عبد الله اصبر فاذا مسخ الله القاضي حمارا اصبت حاجتك.

دعها حتى تكبر

قال شخص لاخر: جئتك في حويجة صغيرة

فقال: دعها حتى تكبر.

العقل اجدي

قيل لعدي بن حاتم

مالك لا تشرب الخمر؟

قال: لا اشرب ما يشرب عقلي.

قال: مالك لاتشرب النبيذ؟

قال: معاذ الله ان اصبح حليم قومي، وامسي سفيههم.

قناع لشد الوجه

بياض بيضة واحدة، ملعقة صغيرة من عصير الليمون الحامض، قشرة برتقالة بكاملها، ملعقة من اللوز المبروش.

يخفق بياض البيضة ثم نضيف اليه عصير الليمون الحامض، تبرش قشرة البرتقال بحيث نحصل على برش ناعم يضاف الى جميع المواد المذكورة اللوز المبروش ويحرك الخليط حتى يصبح كثيفا، يطلى الوجه بالقناع لمدة ١٠ دقائق يزال الماسك ببطء ولطف ثم يغسل الوجه بالماء البارد.

انتفعت باعدائي

قال حكيم يوناني: انتفعت باعدائي اكثر مما انتفعت باصدقائي لان اعدائي كانوا يعيرونني بالخُطأ وينبهونني عليه، واصدقائي كانوا يزينون لي الخُطأ ويشجعونني عليه.

سلطة الفتوش:

رغيف خبز مقطع ومقلي، باقتان من المعدنوس، اوراق من النعناع، نصف كيلو خيار مقطع، نصف كيلو طماطم مقطعة، نصف كوب زيتون اسود، رأس بصل مفروم ناعما، ربع كوب زيت زيتون، عصير ليمون، ملح.

تفرم اوراق المعدنوس والنعناع مع بقية المواد سويا لتصبح جاهزة للاكل يمكن اضافة الخل والخس. هذه اكلة حية مشبعة بالفيتامينات تعالج فقر الدم. وهي زهيدة

معاني حركات الجسد:

اللسان: تلاحظين ان محدثك يدفع لسانه الى الاعلى داخل فمه فاتحا شفتيه قليلا:

انه ثعلب محتال يتصورك دجاجة جاهزة للنتف.

المصافحة

يصافح بكلتا يديه انه يتصنع المودة والصداقة وهذا الاسلوب من المصافحة ينم عن مكر ورياء لدى من يعتمده بصورة دائمة.

قبضة اليد:

يضع مرفقه الايمن على الطاولة ويسند جانب جبهته الى قبضة يده

تدل هذه الوضعية على التفكير وتقدير الموقف ولكنها لا تخلو من بعض السخرية وان غابت الابتسامة.

الشعر الحكيم:

عسى الكرب الذي امسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

ومن يطع الواشين لا يتركوا له

صديقا وان كان الحبيب المقربا

وليس عتاب المرء للمرء نافعا

اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

أجاثا كريستي تكتب في الحمام

الكاتبة الإنجليزية النابغة أجاثا كريستي كانت تستلهم أحداث قصصها البوليسية المثيرة آلتي أدهشت العالم وهى تسترخي في حمام منزلها واعتادت على ذلك كلما أرادت البحث عن قصة جديدة.

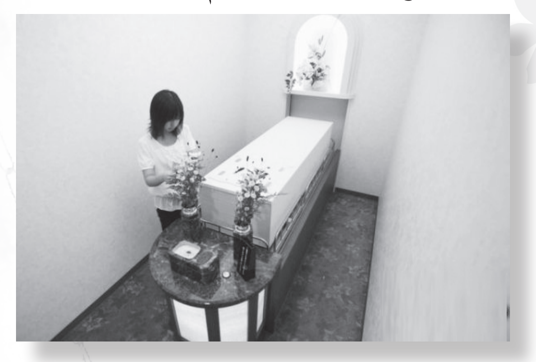
مدينة بلا نساء

مدينة مونتكن في إقليم منغوليا الصيني تقع مدينة(موتكن) جميع من فيها من الرجال لا توجد فيها آي امرأة ولا يُسمح للسيدات الصينيات أن يتخطين حدودها.

نساء هذه البلدة يغادرنها كل عام للتجارة في البضائع المختلفة ويعدن في أيام محددة لأزواجهن ثم يغادرن المدينة مرة أخرى.. بقى أن نذكر أن المدينة هادئة جداً ذات شوارع نظيفة ومبان جميلة.

فندق للاموات

في مدينة يوكوهوما اليابانية افتتحوا مؤخراً فندقاً للموتى، تبلغ تكلفة الليلة الواحدة مايقارب ١٧٠ دولار، قد يتسائل البعض ما الفائدة منه، الجواب على ذلك هو تأخر مراسيم الدفن حيث ينتظر الجميع دوره ويضطرون الى حفظ موتاهم في بيوتهم لمدة من ٣ – ٥ ايام لحين مجيء دورهم، لذلك كانت الفكرة من هذا الفندق الذي يحتفظ بالموتى على هذه الفترة لحين الفراغ من قاعات المراسيم المختصة بالدفن.



اشعب واكل الاكباد

دعا اشعب رجل من علية القوم للاقامة عنده، فلبى الرجل الدعوة، فقال الرجل له يوما:

انا اشتهي كبد هذه الشاة واشار الى شاة عزيزة عليه فقال اشعب: بابي وامي اعطينها وانا اذبح لك اسمن شاة بالمدينة.

فقال: اخبرك اني اشتهي هذه الشاة فتجيبني بالرفض، اذبح ياغلام فذبحها وشوى منها واكل المشوي، ثم كان الغد، فقال: يا اشعب انا اشتهي من كبد نجيبي (البعير الفتي السريع) وكان عنده وثمنه الوف الدراهم فقال اشعب: يا سيدي ان في هذا والله غناي فاعطينيه وانا والله اطعمك من خير جزور المدينة، فقال: انا اخبرك باني اشتهي هذا وتقول لي كذا ياغلام اذبح فذبح.

فلما كان اليوم الثالث قال: يا اشعب انا اشتهي كبدك، فقال: يا سبحان الله اتأكل من اكباد الناس قال: قد اخبرتك فقام اشعب فرمى بنفسه من مكان شاهق فانكسرت رجله، فقيل له ويلك اظننت انه يذبحك فقال: والله لو ان كبدي وجميع اكباد العالمين جميعا اشتهاها لاكلها.

الفروق اللغوية

الفرق بين الارادة و المشيئة:

ان الارادة تكون لما يتراخى وقته و لما لايتراخى، و المشيئة لما لم يتراخى وقته و الشاهد انك تقول فعلت كذا شاء زيد أوأبى فيقابل بها إباه، و ذلك انما يكون عند محاولة الفعل و كذلك مشيئة انما تكون بدلا من ذلك في حاله.

الفرق بين المشيئة و العزم:

ان العزم ارادة يقطع بها المريد رويته في الاقدام على الفعل او الاحجام عنه، ويختص بارادة المريد لفعل نفسه لأنه لايجوز ان يعزم على فعل غيره.

الفرق بين العزم و النية:

ان النية ارادة متقدمة للفعل بأوقات من قولك انوى اذا بعد والنوى والنية ابعد فسميت بها الارادة التي بعد ما بينها وبين مرادها و لايفيد قطع الروية في الاقدام على الفعل، والعزم قد يكون متقدماً للمعزوم عليه بأوقات و بوقت، و لايوصف الله بالنية لأن إرادته لاتتقدم فعله ولايوصف بالعزم كما لايوصف بالروية و قطعها في الاقدام و الاحجام.

الفرق بين الارادة و الاختيار:

ان الاختيار ارادة الشئ بدلا من غيره و لايكون مع خطور المختار و غيره بالبال و يكون ارادة لفعل لم يخطر بالبال غيره، و اصل الاختيار الخير، فالمختار هو المريد لخير الشيئين في الحقيقة او خير الشيئين عند نفسه من غير إلجاء واضطرار، و لو اضطر الانسان الى ارادة شئ لم يسمّ مختارا له لان الاختيار خلاف الاضطرار.

جمعته: اسماء الموسوي

قولي ولاتقولي

قولي جُمادى الاولى. وجُمادى الثانية، ولا تقولي جماد الاول وجماد الثاني. لان جمادى على الوزن فعالى، هو الاسم الصحيح لهذا الشهر والالف فيه للتأنيث ولذلك قالوا الاولى والاخرة، وجمادي مثل قصارى، وجمادى من اوزان الاسماء المفردة فللعرب جماديان الاولى والاخرة، وربيعان الاول والاخر، ولغيرهم كانونان الاول والثاني، ولو كانوا عربا لقالوا الاخر، ولهم تشرينان الاول والثاني، ولو كانوا عربا لقالوا تشرين الاخرة، ولا يخفى ما في قول العرب الاخر والاخرة من فائدة، وذلك انهم ارادوا ان يفهموا السامع انه ليس عندهم ربيع ثالث ولا جمادى ثالثة، على حين ان قول غيرهم تشرين الثاني لا يمنع ان يأتي تشرين ثالث، وقولهم كانون الثاني لا ينفي ان يكون لهم كانون ثالث.

اسماء الاسخياء من الناس

يقال رجل سخي، وجواد، وفياض،وسمح، والاسم السماحة والسماح، ورجل واسع الحبل، وطلق اليد، ورحب الذراع، ورجل خِضرم، وخضم، وهَضوم، ومُوطَّأ الاكناف، ورجل غمْر الرداء، وفرس غمر، اذا كان كثير الجري، وقالوا: هو الجميل والغِطْريف: السَّمح الجميل والسَّمْيدَع مثله.٠